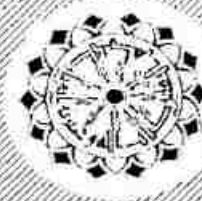


الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ

ادْعِيَةُ الْأَمَنَةِ
عَلَى بَنِي الْأَمِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

لِلْجَمْعِ الْعَالَمِيِّ الْأَمَلِيِّ

«قَمُّ الْمَقْدِسَةِ»



المحيفة السجادية

أدعية الإمام زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

● لجنة البحوث والدراسات

● الثانية

● ٥٠٠٠

● ١٤٢٣ هـ

■ تصحيح:

■ الطبعة:

■ الكمية:

■ تاريخ النشر:

المجمع العالمي لأهل البيت (ع)

ISBN: 964-7756-18-6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المجمع :

١ - الدعاء في الكتاب والسنة

٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام

٣ - الصحيفة السجادية ومميزاتها

١ - الدعاء في الكتاب العزيز وسيرة أهل البيت عليهم السلام

لا شيء في هذه الحياة أسمى من الاتصال بالله تعالى خالق الكون وواهب الحياة.

والنفوس الحائرة إنما تجد ضالّتها المنشودة في الدعاء، حيث تشعر بالطمأنينة بعد القلق، وبالأمل بعد القنوط، وبالرجاء بعد اليأس.

والدعاء الخالص يسمو بالإنسان الى عالم الملكوت ويجرده من تبعات الهوى، التي تهبط بالإنسان الى مستوى سحيق ماله من قرار. وقد بين القرآن هذه الحقيقة ليرتفع بالإنسان نحو كماله اللائق، وتخليصه مما يعانيه من نقص وهبوط بقوله تعالى:

﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾^(١)

وقال عز من قائل: ﴿ قَالَ رَبِّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾^(٢)

وقال الرسول الكريم ﷺ:

«الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض»^(٣).

وقال أيضاً: «الدعاء مخ العبادة ولا يهلك من الدعاء أحد»^(٤).

وقال أيضاً: «ادفعوا أبواب البلاء بالدعاء»^(٥).

وقال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

(١) الفرقان (٢٥): ٧٧.

(٢) غافر (٤٠): ٦٠.

(٣) الكافي: ٤٦٨/٢.

(٤) بحار الأنوار: ٣١٠/٩٣.

(٥) بحار الأنوار: ٢٨٨/٩٣.

«أحبُّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ في الأرض الدعاء»^(١).

وقال أيضاً: «الدعاء ترس المؤمن»^(٢).

وقال الإمام الحسن السبط عليه السلام: «ما فتح الله عزَّ وجلَّ على أحد باب مسألة فخرن عنه باب الإجابة»^(٣).

وقال الإمام الحسين السبط عليه السلام: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين»^(٤).

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: «الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل»^(٥).

٢- الإمام زين العابدين عليه السلام

الإمام علي بن الحسين عليه السلام هو رابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وجده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأول من أسلم وآمن برسالته، وكان منه بمنزلة هارون من موسى، كما صحَّ في الحديث عنه^(٦).

(١) الكافي: ٤٦٧/٢.

(٢) الكافي: ٤٦٩/٢.

(٣) بحار الأنوار: ١١٣/٧٨.

(٤) مكارم الأخلاق: ٨/٢.

(٥) الكافي: ٤٦٩/٢ - ٤٧٠.

(٦) صحيح مسلم: ١٢١/٧.

وجدته فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وبضعته، وقلدة كبده،
وسيدة نساء العالمين.

أبوه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، سيد شباب أهل
الجنة، سبط الرسول وريحانته، ومن قال فيه جده ﷺ: «حسين مني
وأنا من حسين»^(١)، وهو الذي استشهد في كربلاء يوم عاشوراء دفاعاً
عن الإسلام والمسلمين.

وهو أحد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، الذين نص عليهم النبي ﷺ، إذ
قال: «الخلفاء بعدي اثنا عشر كلهم من قريش»^(٢).

ولد الإمام علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين للهجرة،
وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

وعاش سبعة وخمسين سنة تقريباً، قضى ما يقارب سنتين أو أربع
منها في كنف جده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وترعرع في مدرسة
سبطي الرسول الأعظم ﷺ عمه الحسن المجتبي وأبيه الحسين
الشهيد بكربلاء، وارتوى من نعيم العلوم النبوية، واستقى من ينبوع

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣٣ ح ٢٥٨٩ و ٢٢/٢٧٤، صحيح ابن حبان: ١٥/٤٢٨،
المصنف لابن أبي شيبة: ٧/٥١٥، الإرشاد للمفيد: ٢/١٢٧.

(٢) إثبات الهداة: ٢/٣٢٠ حديث ١١٦، وكذلك في المسانيد أدناه مع اختلاف يسير:
صحيح البخاري: ٨/١٢٧، صحيح مسلم: ٦/٣ و ٤، سنن أبي داود: ٢/٣٠٩، ح ٤٢٧٩، ٤٢٨٠،
سنن الترمذي: ٣/٣٤٠، ح ٢٣٢٣، مسند أحمد: ٥/٨٧ إلى ١٠٨.

أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. برز على الصعيد العلمي إماماً في الدين ومناراً في العلم، ومرجعاً لأحكام الشريعة وعلومها، ومثلاً أعلى في الورع والعبادة والتقوى، واعترف المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليته، وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيته.

كان للمسلمين عموماً تعلق عاطفي شديد بهذا الإمام، وولاء روحي عميق له، وكانت قواعده الشعبية ممتدة في كل مكان من العالم الإسلامي، كما يشير إلى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه، حينما حجَّ هشام بن عبد الملك^(١).

لم تكن ثقة الأمة بالإمام زين العابدين (عليه السلام) - على اختلاف اتجاهاتها ومذاهبها - مقتصرة على الجانب الفقهي والروحي فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً، ومفرعاً في كل مشاكل الحياة وقضاياها، بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرين.

ومن هنا نجد أن عبد الملك بن مروان قد استنجد بالإمام (عليه السلام) لحل مشكلة التعامل بالنقود الرومية إبان تهديد الملك الروماني له بإذلال المسلمين^(٢).

(١) اختيار معرفة الرجال: ١٢٩ - ١٣٢، الرقم ٢٠٧، والجاحظ في البيان والتبيين: ٢٨٦/١، الأغاني: ٧٥/١٤ و ٤٠/١٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٣٨/٢ ط إيران.
(٢) انظر: دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام للعالمي: ١٢٧/١ - ١٣٧.

وقد قدّر للإمام زين العابدين عليه السلام أن ينطلق من مسؤولياته القيادية والروحية بعد استشهاد أبيه الحسين عليه السلام ويقوم بأداء مهامه الرسالية، فمارسها خلال النصف الثاني من القرن الأول، في مرحلة من أدق المراحل التي مرّت بها الأمة وقتئذٍ، وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوح الأولى، فقد امتدّت هذه الموجة بزخمها الروحي وحماسها العسكري والعقائدي، فزلزلت عروش الأكاسرة والقيصرة، وضمت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة، وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدّن وقتئذٍ خلال نصف قرن.

لقد تعرضت الأمة الإسلامية في عصر هذا الإمام عليه السلام لخطر كبيرين:

الخطر الأول: هو خطر الانفتاح على الثقافات المتنوعة، والذي كان ينتهي بالأمة إلى التميّع والذوبان وفقدان أصالتها، فكان لابدّ من عمل علمي يؤكّد للمسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيتهم التشريعية المتميّزة المستمدّة من الكتاب والسنة. وكان لابدّ من تأصيل للشخصيّة الإسلاميّة، وذلك من خلال زرع بذور الاجتهاد في الأمة. وهذا ما قام به الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، وأخذ يحدث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية، من تفسير وحديث وفقه وتربية

وعرفان، وراح يفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين، حتى تخرّج من هذه الحلقة الدراسية عدد مهمّ من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة المباركة هي المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه الإسلامي، وكانت الأساس لحركة الفقه الناشطة.

الخطر الثاني : هو الخطر الناجم عن موجة الرخاء والانسياق مع ملذّات الحياة الدنيا والإسراف في زينة هذه الحياة المحدودة، وبالتالي ضمور الشعور بالقيم الخلقية.

وقد اتخذ الإمام زين العابدين عليه السلام من الدعاء أساساً لمواجهة هذا الخطر الكبير الذي بدأ ينخر في الشخصية الإسلامية ويهزّها من داخلها هزّاً عنيفاً ويحول بينها وبين الاستمرار في أداء رسالتها. ومن هنا كانت «الصحيفة السجادية» تعبيراً صادقاً عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام عليه السلام إضافة إلى كونها تراثاً ربّانياً فريداً يظلّ على مرّ الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب للنفوس، وتظلّ الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمّدي العلويّ، وتزداد إليه حاجة كلّما ازداد الشيطان للإنسانية إغراءً والدنيا فتنةً له ^(١).

(١) راجع السيد الشهيد محمد باقر الصدر رحمته الله في مقدمته للصحيفة السجادية.

٣ - الصحيفة السجادية وخصائصها

الصحيفة السجادية، أو زبور آل محمد، أو انجيل أهل البيت عليهم السلام، هي من ذخائر التراث الإسلامي ومن مناجم البلاغة في التربية والأخلاق والأدب في الإسلام.

لقد فتحت الصحيفة السجادية آفاقاً جديدة للوعي الديني والتشقيف الربّاني، لم يكن يعرفه المسلمون من ذي قبل، حيث دعت الى صفاء الروح الذي يتركه التبتّل الى الله تعالى، وطهارة النفس من الأنانية والجشع وغيرهما من النزعات الشريرة، وأضاءت الطريق للاتصال بالله تعالى مصدر الحياة ومفيض الخير لجميع الكائنات.

وقد صحّ سند هذه الصحيفة وحظي نصّها بالتواتر، مضافاً الى بلاغتها التي لم تكن لتصدر إلا من إمام معصوم مثل الإمام زين العابدين عليه السلام.

وقد تميّزت أدعية هذه الصحيفة السجادية المباركة بما يلي:

١ - إنها مثّلت بأدعيتها المتنوّعة التجرد التام والانقطاع الكامل الى

الله تعالى.

- ٢- كشفت عن كمال معرفة الإمام بالله تعالى وعميق إيمانه به.
- ٣- احتوت على صنوف الخضوع والتذلل أمام الله تعالى.
- ٤- فتحت أبواب الأمل والرجاء برحمة الله التي وسعت كل شيء.
- ٥- فتحت الطريق للمناظرات البديعة مع الله تعالى طلباً للعفو منه.
- ٦- وضعت برامج للأخلاق والتربية الروحية التي يسمو بها الإنسان إلى قمم الكمال.
- ٧- احتوت على حقائق علمية لم تكن معروفة وقتذاك.
- ٨- تعتبر هذه الصحيفة أهم الأرصدة الروحية والأخلاقية في الفكر الإسلامي.
- ٩- لقد كانت هذه الصحيفة ثورة على الفساد والتسيب، الذي ساد في ذلك العصر بسبب السياسة الأموية التي أشاعت المجون بين المسلمين، وجمّدت الطاقات الخيرة.
- ١٠- إنها بلغت أرقى مراتب البلاغة والفصاحة. ولا نعرف كلاماً عربياً بعد القرآن الكريم، ونهج البلاغة أبلغ وأفصح من أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام التي جمّعت في هذه الصحيفة المباركة^(١).

(١) راجع الشيخ باقر شريف القرشي، الإمام زين العابدين عليه السلام تحليل ودراسة.

وقد اهتمّ العلماء بالدعاء بها، واعتنوا بترجمتها الى مختلف اللغات، وعكفوا على شرحها وإيضاح مقاصدها فيما يناهز سبعين شرحاً قد جمعها الشيخ الطهراني في موسوعته المسماة بالذريعة الى تصانيف الشيعة، وللعلماء ملحقات خمسة بالصحيفة المتداولة وقد جمعت مؤخراً في نسخة ورّيت وأخرجت تحت عنوان: الصحيفة السجادية الجامعة.

والمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام انطلاقاً من أهدافه الرسالية يقدم طبعته الثانية لهذه الصحيفة المباركة الى العالم الإسلامي راجياً من المولى عزّ وجلّ القبول ودوام التوفيق.

المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

قم المقدسة

٥ ربيع المولود ١٤٢٣ هـ. ق

سند الصحيفة

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَجَلُ نَجْمُ الدِّينِ بَهَاءُ الشَّرَفِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ
 الْحُسَيْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَارِزِيُّ لِحِزَانَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ
 وَخَمْسِمِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: سَمِعْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ
 الصَّدُوقِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 الْعُكْبَرِيِّ الْمُعَدَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ الزِّيَّاتِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ:
 حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ
 مُتَوَكَّلٍ الثَّقَفِيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ:
 لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى
 خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ

أَقْبَلْتُ؟ قُلْتُ: مِنَ الْحَجِّ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ،
وَأَخْفَى السُّؤَالَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ
وَوَحَّيْتُهُمْ وَخُزْنَهُمْ عَلَى أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي: قَدْ
كَانَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَارَ عَلَى أَبِي بَتْرَكِ
الْخُرُوجَ، وَعَرَفَهُ إِنَّهُ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِينَةَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَصِيرُ
أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟
قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي؟
قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: بِمَ ذَكَرَنِي؟ خَبَرَنِي!
قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.
فَقَالَ: أَيْ بِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِي؟ هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ.
فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقْتَلُ وَتُصَلَّبُ كَمَا قُتِلَ
أَبُوكَ وَصَلِبَ.

فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ: «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»
يَا مُتَوَكِّلُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدِي هَذَا الْأَمْرِ بِنَا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ

وَالسَّيْفَ فَجُمِعَا لَنَا، وَخُصَّ بَنُو عَمَّنَا بِالْعِلْمِ وَحَدَهُ.
فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِذَاءَكَ، إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيلَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيكَ.

فَقَالَ: إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَعَوْا
النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ.

فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟
فَأَطَّرَقَ إِلَى الْأَرْضِ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: كُلُّنَا لَهُ عِلْمٌ، غَيْرَ
أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كُلَّمَا نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ كُلَّمَا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَكْتُبْتَ
مِنْ ابْنِ عَمِّي شَيْئًا؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: أَرِنِيهِ.

فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ وُجُوهًا مِنَ الْعِلْمِ، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ أَمْلَاهُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مِنْ دُعَاءِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ.

فَنَظَرَ فِيهِ يَحْيَى حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ وَقَالَ لِي: أَتَأْذُنُ
فِي نَسْخِهِ؟

فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَتَسْتَأْذِنُ فِيمَا هُوَ عَنْكُمْ؟
 فَقَالَ: أَمَا لِأَخْرِجَنَّ إِلَيْكَ صَحِيفَةً مِنَ الدُّعَاءِ الْكَامِلِ مِمَّا حَفِظْتَهُ
 أَبِي عَنْ أَبِيهِ، وَإِنَّ أَبِي أَوْصَانِي بِصَوْنِهَا وَمَنْعِهَا غَيْرَ أَهْلِهَا.
 قَالَ عُمَيْرٌ: قَالَ أَبِي: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّكُمْ وَطَاعَتِكُمْ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
 يُسْعِدَنِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي بِوَلَايَتِكُمْ.
 فَرَمَى صَحِيفَتِي الَّتِي دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ إِلَى غُلَامٍ كَانَ مَعَهُ، وَقَالَ:
 أَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ بِحِطِّ بَيْنِ حَسَنِ، وَأَعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلِّي أَحْفَظُهُ
 فَإِنِّي كُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرٍ حَفِظَهُ اللَّهُ فَيَمْنَعُنِيهِ.
 قَالَ مُتَوَكِّلٌ: فَتَدِمْتُ ، عَلَى مَا فَعَلْتُ وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْنَعُ، وَلَمْ
 يَكُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْدَّمَ إِلَيَّ إِلَّا أَدْفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٍ.
 ثُمَّ دَعَا بَعِيبَةَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَحِيفَةً مُقْفَلَةً مَخْتُومَةً، فَتَنْظَرُ إِلَى
 الْخَاتَمِ وَقَبْلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ فَضَّضَهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ الصَّحِيفَةَ
 وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَأَمَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مُتَوَكِّلُ،
 لَوْ لَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّي إِنِّي أُقْتَلُ وَأُضْلَبُ لَمَا

دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَلَكُنْتُ بِهَا ضَنِينًا، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ
عَنْ آبَائِهِ وَأَنَّهُ سَيَصِحُّ، فَخِفْتُ أَنْ يَقَعَ مِثْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى بَنِي أُمِّيَّةَ
فَيَكْتُمُوهُ وَيَدَّخِرُوهُ فِي خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، فَأَقْبَضُهَا وَاكْفَيْتُهَا
وَتَرَبَّصْتُ بِهَا، فَإِذَا قَضَى اللَّهُ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ
قَاضٍ فَهِيَ أَمَانَةٌ لِي عِنْدَكَ حَتَّى تُوَصِّلَهَا إِلَى ابْنَتِي عَمِّي مُحَمَّدٍ
وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِنَّهُمَا
الْقَائِمَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَعْدِي.

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحِيفَةَ، فَلَمَّا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ؛
صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحَدَّثْتُهُ
الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى.

فَبَكَى وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّي، وَالْحَقُّهٗ بِآبَائِهِ
وَأَجْدَادِهِ، وَاللَّهِ يَا مُتَوَكِّلُ: مَا مَنَعَنِي مِنْ دَفْعِ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي
خَافَهُ عَلَى صَحِيفَةِ أَبِيهِ، وَأَيْنَ الصَّحِيفَةُ؟
فَقُلْتُ: هَا هِيَ.

فَفَتَحَهَا وَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ خَطُّ عَمِّي زَيْدٍ وَدُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ: قُمْ يَا إِسْمَاعِيلُ، فَأَتِنِي

بِالدُّعَاءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَأَخْرَجَ
صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ، فَقَبَّلَهَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ: هَذَا خَطُّ أَبِي وَإِمْلَأْ جَدِّي
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنِّي.

فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ أُعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ
زَيْدٍ وَيَحْيَى.

فَإِذَنْ لِي فِي ذَلِكَ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُكَ لِذَلِكَ أَهْلًا، فَتَظَرْتُ وَإِذَا
هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ، وَلَمْ أَجِدْ حَرْفًا مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيفَةِ
الْأُخْرَى، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَفْعِ الصَّحِيفَةِ
إِلَى ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ.

فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ نَعَمْ
فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلِقَائِهِمَا قَالَ لِي: مَكَانَكَ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى
مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ فَجَاءَا، فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ ابْنِ عَمِّكُمَا يَحْيَى مِنْ
أَبِيهِ قَدْ خَصَّكُمْ بِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ، وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُمَا
فِيهِ شَرْطًا.

فَقَالَا: رَحِمَكَ اللَّهُ! قُلْ، فَقَوْلُكَ الْمَقْبُولُ.

فَقَالَ: لَا تَخْرُجَا بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قَالَا: وَلِمَ ذَلِكَ؟

قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكُمَا خَافَ عَلَيْهَا أَمْرًا أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا.

قَالَا: أَنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنْتُمَا فَلَا تَأْمَنَا، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ

أَنْكُمَا سَتَخْرُجَانِ كَمَا خَرَجَ وَسَتُقْتَلَانِ كَمَا قُتِلَ.

فَقَامَا وَهُمَا يَقُولَانِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَلَمَّا خَرَجَا، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُتَوَكِّلُ، كَيْفَ

قَالَ لَكَ يَحْيَى إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرًا دَعَوْا النَّاسَ

إِلَى الْحَيَاةِ، وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ؟

قُلْتُ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ! قَدْ قَالَ لِي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى ذَلِكَ.

فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَى، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ

عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ

وَهُوَ عَلَى مَنبَرِهِ، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ رِجَالًا يَنْزُونَ عَلَى مَنبَرِهِ نَزْوِ

الْقِرْدَةِ، يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَاسْتَوَى رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا، وَالْحُزْنُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ، فَأَتَاهُ

جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا

فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ أَعْلَى عَهْدِي يَكُونُونَ وَفِي زَمَنِي؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَهَاجِرِكَ، فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ عَشْرًا، ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ مَهَاجِرِكَ، فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ خَمْسًا، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلَالَةٍ هِيَ قَائِمَةٌ عَلَى قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْكُ الْفِرَاعِيَّةِ.

قال: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿يَمْلِكُهَا بَنُو أُمِّيَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمُلْكُهَا طَوَّلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَوْ طَاوَلَتْهُمْ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِزَوَالِ مُلْكِهِمْ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عِدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُغْضَنَا، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِعْثَتِهِمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ.

قال: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنْسَوْنَ الْقُرْآنَ ﴿وَنِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُغْضُهُمْ

كُفِّرَ وَنَفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ، فَأَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَا خَرَجَ وَلَا يَخْرُجُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِيَدْفَعَ ظُلْمًا، أَوْ يَنْعَشَ حَقًّا إِلَّا اضْطَلَمْتُهُ الْبَلِيَّةُ، وَكَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا وَشِيعَتِنَا.

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هَارُونَ: ثُمَّ أَمْلَى عَلِيٌّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَدْعِيَّةَ، وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، سَقَطَ عَنِّي مِنْهَا أَحَدٌ عَشَرَ بَابًا، وَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِيْفًا وَسِتِينَ بَابًا.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوزِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ الْكَاتِبُ نَزِيلُ الرَّحْبَةِ فِي دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْمُطَهَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَيْرِ ابْنِ مُتَوَكِّلِ الْبَلْخِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى ابْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ...

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ إِلَى رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَفِي رِوَايَةِ الْمُطَهَّرِيِّ ذِكْرُ الْأَبْوَابِ وَهِيَ:

- ١ - التَّحْمِيدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٢ - الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
- ٣ - الصَّلَاةُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ
- ٤ - الصَّلَاةُ عَلَى مُصَدِّقِي الرُّسُلِ
- ٥ - دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصَّتِهِ
- ٦ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
- ٧ - دُعَاؤُهُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ
- ٨ - دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ
- ٩ - دُعَاؤُهُ فِي الْإِشْتِيَاقِ
- ١٠ - دُعَاؤُهُ فِي اللَّجَأِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ١١ - دُعَاؤُهُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ
- ١٢ - دُعَاؤُهُ فِي الْإِعْتِرَافِ
- ١٣ - دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْخَوَائِجِ
- ١٤ - دُعَاؤُهُ فِي الظُّلَامَاتِ
- ١٥ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ الْمَرَضِ
- ١٦ - دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِيقَالَةِ
- ١٧ - دُعَاؤُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ
- ١٨ - دُعَاؤُهُ فِي الْمَحْذُورَاتِ

- ١٩ - دُعاؤه في الاستِسقامِ
- ٢٠ - دُعاؤه في مكارِمِ الأخلاقِ
- ٢١ - دُعاؤه إذا أخزته أمرٌ
- ٢٢ - دُعاؤه عند الشّدّةِ
- ٢٣ - دُعاؤه بالعافيةِ
- ٢٤ - دُعاؤه لأبويه
- ٢٥ - دُعاؤه لولده
- ٢٦ - دُعاؤه لجيرانه وأوليائه
- ٢٧ - دُعاؤه لأهل الثُّغورِ
- ٢٨ - دُعاؤه في التَّقَرُّعِ
- ٢٩ - دُعاؤه إذا قُتِرَ عليه الرُّزْقُ
- ٣٠ - دُعاؤه في السُّعُوتِ على قضاءِ الدّينِ
- ٣١ - دُعاؤه بالتَّوْبَةِ
- ٣٢ - دُعاؤه في صلاةِ اللَّيْلِ
- ٣٣ - دُعاؤه في الاسْتِخَارَةِ
- ٣٤ - دُعاؤه إذا ابتلي أو رأى مُبتلىً بِفُضِيحَةٍ بِذَنْبٍ
- ٣٥ - دُعاؤه في الرِّضا بِالقضاءِ
- ٣٦ - دُعاؤه عند سماعِ الرُّعدِ

- ٣٧ - دُعَاؤُهُ فِي الشُّكْرِ
- ٣٨ - دُعَاؤُهُ فِي الْاِغْتِيَارِ
- ٣٩ - دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ
- ٤٠ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ
- ٤١ - دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ السَّخْرِ وَالْوَقَايَةِ
- ٤٢ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ خَتْمِهِ الْقُرْآنَ
- ٤٣ - دُعَاؤُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ
- ٤٤ - دُعَاؤُهُ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٤٥ - دُعَاؤُهُ لِيُودَعَ شَهْرُ رَمَضَانَ
- ٤٦ - دُعَاؤُهُ لِعِيدِ الْفِطْرِ وَالْجُسْعَةِ
- ٤٧ - دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةِ
- ٤٨ - دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ
- ٤٩ - دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ
- ٥٠ - دُعَاؤُهُ فِي الرَّفْبَةِ
- ٥١ - دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ وَالْاِسْتِكَانَةِ
- ٥٢ - دُعَاؤُهُ فِي الْإِلْحَاحِ
- ٥٣ - دُعَاؤُهُ فِي التَّنَدُّلِ
- ٥٤ - دُعَاؤُهُ فِي اسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ

①

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اجْتَدَأَ بِالْأَدْعَاءِ
جَدًّا بِالتَّخْمِيدِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّنَادُّعِ عَلَيْهِ. فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ بِلاَ أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ بِلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ،
الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَيْهِ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ، وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْيِهِ
أَوْهَامُ الْوَاصِفِينَ.

ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِدَاعًا، وَاخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيئَتِهِ اخْتِرَاعًا،
ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لَا يَمْلِكُونَ
تَأْخِيرًا عَمَّا قَدَّمَ لَهُمْ إِلَيْهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّمًا إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ،
وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوَّةً مَعْلُومًا مَقْسُومًا مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ
مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ.

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلًا مَوْقُوتًا، وَنَصَبَ لَهُ أَمَدًا مَحْدُودًا،
يَتَخَطَّى إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمْرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ
أَقْصَى أَثَرِهِ، وَاسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمْرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ
مَوْفُورِ ثَوَابِهِ، أَوْ مَحْدُورِ عِقَابِهِ «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا
وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى» عَدْلًا مِنْهُ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ

وَتَظَاهَرَتْ أَلَاؤُهُ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مِثْنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فِي مِثْنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا عَرَّفَنَا مِنْ نَفْسِهِ، وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَدَلَّنَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ، وَجَنَّبَنَا مِنَ الْإِلْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْدًا نُعَمِّرُ بِهِ فِي مَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنُسَبِّحُ بِهِ مَنْ سَبَّحَ إِلَى رِضَاؤِهِ وَعَقُورِهِ، حَمْدًا يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرَزَخِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ ﴿يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

حَمْدًا يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عِلِّيَّينَ ﴿فِي كِتَابِ مَرْفُومٍ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾. حَمْدًا تَقْرَأُ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ، وَتَبَيَّضُ بِهِ

وَجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الْبُشَارُ، حَمْدًا نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إِلَى
كَرِيمِ جِوَارِ اللَّهِ، حَمْدًا نُزَاجِمُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُضَامُ بِهِ
أَنْبِيََاءَهُ الْمُرْسَلِينَ، فِي دَارِ الْمَقَامَةِ الَّتِي لَا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ
الَّتِي لَا تَحُولُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخُلُقِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ
الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الْفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ
خَلْقِيَّتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَائِرُهُ إِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَعْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ؟ أَمْ مَتَى
نُؤَدِّي شُكْرَهُ؟ لَا، مَتَى؟

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِيْنَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ
الْقَبْضِ، وَ مَتَّعَنَا بِأَرْوَاحِ الْحَيَاةِ، وَأَثَبَتْ فِيْنَا جَوَارِحَ الْأَعْمَالِ،
وَعَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأَغْنَانَا بِفَضْلِهِ، وَأَقْنَانَا بِمَنِّهِ، ثُمَّ أَمَرْنَا
لِيُخْتَبَرَ طَاعَتُنَا، وَنَهَانَا لِيُتَبْلَى شُكْرُنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ،
وَرَكَبْنَا مَتُونَ زَجْرِهِ، فَلَمْ يَتَذَرْنَا بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ
تَأَنَّنَا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّمًا، وَانْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْمًا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ،
فَلَوْ لَمْ نَعْتِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا لَقَدْ حُسِّنَ بِلَاؤُهُ عِنْدَنَا، وَجَلَّ إِحْسَانُهُ

إِلَيْنَا، وَجَسَمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُنتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا وُسْعًا، وَلَمْ يُجَسِّمْنَا إِلَّا يُسْرًا، وَلَمْ يَدْعُ لِأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلَا عُذْرًا، فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أَذْنِي مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ خَلْقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضِي حَامِدِيهِ لَدَيْهِ، حَمْدًا يَفْضُلُ سَائِرَ الْحَمْدِ، كَفَضْلِ رَبَّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، أَبَدًا سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَلَا حِسَابَ لِعَدَدِهِ، وَلَا مَبْلَغَ لِعَاقِبَتِهِ، وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ، حَمْدًا يَكُونُ وَصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَعَقْوِهِ، وَسَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيرًا مِنْ نِقْمَتِهِ، وَأَمْنًا مِنْ غَضَبِهِ، وَظَهِيرًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَحَاجِزًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْنًا عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوِظَائِفِهِ.

حَمْدًا نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ حَمِيدٍ.

(٢)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ هَذَا التَّحْمِيدِ
فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ
الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ
وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ
ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَّرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيكَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَصَفِيكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِمَامِ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ،
وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ
بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ
أُسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَتَهُ، وَأَقْصَى الْأَذْنَيْنِ عَلَى
جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالَى فِيكَ
الْأَبْعَدَيْنِ، وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبَيْنِ، وَأَذَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ
رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ، وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ

دَعَوَيْكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرَبَاءِ، وَمَحَلَّ النَّأْيِ عَنِ مَوْطِنِ رَحْلِهِ،
وَمَوْضِعِ رَجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ
دِينِكَ، وَاسْتِنْصَارًا عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ
فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ، فَتَهَدَّ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحًا
بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّيًا عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ،
وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ
كَلِمَتُكَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ فَارْقَعُهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى
لَا يُسَاوِي فِي مَنَزِلَةٍ، وَلَا يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيهِ لَدَيْكَ
مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَاعْرِفْهُ فِي أَهْلِ الطَّاهِرِينَ،
وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلًا مَا وَعَدْتَهُ، يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ،
يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ،
إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

(٣)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَكُلِّ مَلَكٍ مَقْرَبٍ**

اللَّهُمَّ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ،
وَلَا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيرِكَ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا
يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلَا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَةِ
إِلَيْكَ، وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، الشَّاحِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ
الْإِذْنَ، وَحُلُولَ الْأَمْرِ، فَيُنَبِّئُهُ بِالنَّفْحَةِ صَرَخِي رَهَائِنِ الْقُبُورِ،
وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَجِبْرِيلُ
الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ،
الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ
الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ، مِنْ سُكَّانِ
سَمَاوَاتِكَ، وَأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَاتِكَ، وَالَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَأَمَةٌ
مِنْ دُؤُوبٍ، وَلَا إَغْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ، وَلَا فُتُورٌ، وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ

تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتِ، وَلَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ،
الْخُشْعُ الْأَبْصَارِ فَلَا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ، النَّوَكِسُ الْأَذْقَانِ الَّذِينَ
قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ، الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلَاكَ،
وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبَرِيَاكَ، وَالَّذِينَ
يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ: سُبْحَانَكَ
مَا عَبْدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ
عِنْدَكَ، وَحُمَاةِ الْعَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ،
وَقَبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيرِكَ، وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ، وَالَّذِينَ
عَلَى أَرْجَائِهَا إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ، وَخَزَانِ الْمَطَرِ، وَزَوَاجِرِ
السَّحَابِ، وَالَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجْلُ الرُّعُودِ، وَإِذَا سَبَحَتْ
بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ اتَّمَعَتْ صَوَائِقُ الْبُرُوقِ، وَمُسَيِّعِي الشَّلْجِ
وَالْبَرَدِ، وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ، وَالْقَوَامِ عَلَى خَزَائِنِ
الرِّيَّاحِ، وَالْمُؤَكَّلِينَ بِالْجِبَالِ فَلَا تَزُولُ، وَالَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ
الْمِيَاهِ، وَكَثِيلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا، وَرُسُلِكَ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهٍ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَحْجُوبِ
الرِّخَاءِ، وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ،
وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَرُومَانَ فَتَانَ الْقُبُورِ،
وَالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِكٍ، وَالْخَزَنَةِ، وَرِضْوَانَ، وَسَدَنَةَ
الْجَنَانِ، وَالَّذِينَ «لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
يُؤْمَرُونَ»، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
الدَّارِ» وَالزَّبَانِيَّةَ الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ: «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ» * ثُمَّ الْجَحِيمَ
صَلُّوهُ، ابْتَدَرُوهُ سِرَاعًا وَلَمْ يُنْظَرُوهُ، وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ
نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَبِأَيِّ أَمْرٍ وَكَلَّتُهُ، وَسُكَّانِ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَاءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ
مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً
عَلَى طَهَارَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلَغْتَهُمْ صَلَاتَنَا
عَلَيْهِمْ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ، إِنَّكَ
جَوَادٌ كَرِيمٌ.

(٤)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرَّسُولِ وَفَضْلِهِمْ

اللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرَّسُولِ، وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْغَيْبِ، عِنْدَ
مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ، وَالْأَشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ
بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولًا، وَأَقَمْتَ
لِأَهْلِهِ دَلِيلًا، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ أَيْمَةِ
الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التَّقَى، عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامُ، فَأَذْكُرُهُمْ مِنْكَ
بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ.

اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ
أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ، وَأَسْرَعُوا إِلَى وَفَادَتِهِ،
وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ، وَاسْتَجَابُوا لَهُ، حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسَالَتِهِ،
وَفَارَقُوا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ
فِي تَشْيِيتِ نُبُوتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ، وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ،

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالَّذِينَ هَجَرْتُهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ
تَعَلَّقُوا بِعُزْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمْ الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكُنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ،
فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ،
وَيَمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاءَ لَكَ إِلَيْكَ،
وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ
الْمَعَاشِ إِلَى ضَيْقِهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِيهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا
اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ
قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وَجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ، لَمْ
يَنْتِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ،
وَالْإِتِّمَامَ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِينَ لَهُمْ، يَدِينُونَ
بِدِينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَفَقُّونَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا
أَدَّوْا إِلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ، وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ، صَلَاةَ
 تَعْصِيَتِهِمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفَسَّحْ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ،
 وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَاؤَكَ عَلَيْهِ
 مِنْ بَرٍّ، وَتَقِيَهُمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ،
 وَتَبْعَتْهُمْ بِهَا عَلَى اغْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ، وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ،
 وَتَرْكِ التَّهْمَةِ فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ، لِتَرْدَهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ،
 وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُزَهِّدَهُمْ فِي سَعَةِ الْعَاجِلِ، وَتُحَبِّبَ إِلَيْهِمْ
 الْعَمَلَ لِلْآجِلِ، وَالْإِسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ
 كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا، وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَفْعُ
 بِهِ الْفِتْنَةَ مِنْ مَحْدُورَاتِهَا، وَكِبَةِ النَّارِ، وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا،
 وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

٥

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِ وَلايَتِهِ**

يَا مَنْ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاحْجُبْنَا عَنِ الْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ.

وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِثْ
رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِكَ.

وَيَا مَنْ لَا تَفْنِي حَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ
لَنَا نَصِيبًا فِي رَحْمَتِكَ.

وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَيْهِ الْأَبْصَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَذِّنَا إِلَى قُرْبِكَ.

وَيَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْأَخْطَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَكَرِّمْنَا عَلَيْكَ.

وَيَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا عَنْ هَبَةِ الْوَهَّابِينَ بِهَيْبَتِكَ، وَاكْفِنَا وَخْشَةَ الْقَاطِعِينَ
بِصِلَّتِكَ، حَتَّى لَا نَرْغَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ، وَلَا نَسْتَوْحِشَ مِنْ
أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكِدْ لَنَا، وَلَا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَامْكُرْ
لَنَا، وَلَا تَمْكُرْ بِنَا، وَأَدِلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنَا مِنْكَ، وَاحْفَظْنَا بِكَ، وَاهْدِنَا
إِلَيْكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا عَنْكَ، إِنَّ مَنْ تَقِيَ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهَدِهْ يَعْلَمْ، وَمَنْ
تُقَرَّبْهُ إِلَيْكَ يَغْنَمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا حَدَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرَّ
مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ، وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ.

اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاكْفِنَا، وَإِنَّمَا يُعْطَى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جَدَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْظِنَا، وَإِنَّمَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضُرُّهُ خِذْلَانُ الْخَاذِلِينَ، وَمَنْ أَعْطَيْتَ
لَمْ يَنْقُصْهُ مَنُّعُ الْمَانِعِينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ إِضْلَالُ الْمُضِلِّينَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنَا بِعِزَّتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنَا عَنْ
غَيْرِكَ بِإِرْفَادِكَ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ
عَظَمَتِكَ، وَفَرَاغَ أَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَانْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِي
وَصْفِ مَنِّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَايِكَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ،
وَهُدَايِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ، وَ مِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٦

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ،
وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُودًا، وَأَمَدًا مَمْدُودًا، يُوَلِّجُ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ، بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ
فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ، وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ
حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ
رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا وَقُوَّةً، وَلِيَتَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ
وَشَهْوَةَ، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَتَبَغَّوْا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا
إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ
دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي أَخْرَاهُمْ، بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ،
وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ
فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا
وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى».

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ
ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ
طَوَارِقِ الْآفَاتِ.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ، سَمَاوُهَا وَأَرْضُهَا،
وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ
وَشَاخِصُهُ، وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ، وَمَا كُنَّ تَحْتَ الشَّرَى. أَصْبَحْنَا فِي
قَبْضَتِكَ، يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ، وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ
عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ،
وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ.

وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا
وَدَعْنَا بِحَمْدِكَ، وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْقَنَا بِذَمِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا
مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ، بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ
كَبِيرَةٍ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ،
وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا، وَأَجْرًا وَذُخْرًا،

وَفَضْلاً وَإِحْسَاناً.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَوْوَنَتَنَا، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا
صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادِكَ،
وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، وَمِنْ
خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا، وَعَنْ شِمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظًا
عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعِمِلًا لِمَحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، وَلَيْلَتِنَا
هَذِهِ، وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وَهَجْرَانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ
النِّعَمِ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحِيَاةِ الْإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ، وَنُصْرَةِ
الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ،
وَإِذْرَاكِ الْلَّهِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمِ عَهْدِنَاهُ، وَأَفْضَلَ

صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ، وَخَيْرِ وَقْتِ ظِلَّلِنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ، وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ، وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَسَائِرِ خَلْقِكَ، فِي يَوْمِي هَذَا، وَسَاعَتِي هَذِهِ، وَلَيْلَتِي هَذِهِ، وَمُسْتَقَرِّي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ الْمُلْكِ، رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَلْتُهُ رِسَالَتَكَ فَأَذَاهَا، وَأَمَرْتُهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا.

اللَّهُمَّ فَصَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ، وَالْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ.

(٧)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ
مَهْمَةٌ أَوْ خَزَلَتْ بِهِ فِلَقَةٌ. وَعِنْدَ الْكَرْبِ

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَ يَا مَنْ يُفْشَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَ يَا
مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ
الصَّعَابُ، وَ تَسَبَّتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَ جَرَى بِقُدْرَتِكَ
الْقَضَاءُ، وَ مَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ
قَوْلِكَ مُؤْتِمِرَةٌ، وَ بِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ. أَنْتَ
الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا
إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ.

وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقَلُهُ، وَ أَلَمَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي
حَمْلُهُ، وَ بِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتُهُ عَلَيَّ، وَ بِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا
مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ،
وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُبَسِّرَ لِمَا عَسَرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ،
وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَيْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ
فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ
مَخْرَجاً وَحَيّاً، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ،
وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ.

فَقَدْ ضِيقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ
مَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ،
وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ،
يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(٨)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاسْتِعَاذَةِ
مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامِ الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحَرِصِ، وَسُورَةِ الْغَضَبِ،
وَعَلْبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَاةِ الْخُلُقِ،
وَالْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى،
وَسِتَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعَاطِي الْكُلْفَةِ، وَإِثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ،
وَالْإِضْرَارِ عَلَى الْمَنَافِعِ، وَاسْتِصْغَارِ الْمُعْصِيَةِ، وَاسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ،
وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثَرِينَ، وَالْإِزْرَاءِ بِالْمُقْلِينَ، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ
تَحْتَ أَيْدِينَا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنْ اضْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا، أَوْ
أَنْ نَعْصِدَ ظَالِمًا، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفًا، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ،
أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشٍّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجِبَ بِأَعْمَالِنَا،
وَنَمُدَّ فِي آمَالِنَا.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ
يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَمِنْ فَقْدَانِ الْكَفَافِ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ، وَمِنْ
مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمِيتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ
الْعَظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشَقَى الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْمَأَبِ،
وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَخُلُولِ الْعِقَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ،
وَجَمِّعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٩

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الْاِسْتِثْبَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إِلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ،
وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ.

اللَّهُمَّ وَمَتْنِي وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ
بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً، وَإِذَا هَمَمْنَا
بِهِمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الْآخَرُ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَى
مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوِّهِنَا قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُخَلِّ فِي
ذَلِكَ بَيْنَ نَفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا، فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ، إِلَّا مَا وَفَّقْتَ،
أَمَّارَةً بِالسُّوءِ، إِلَّا مَا رَحِمْتَ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ مَاءٍ
مَهِينٍ ابْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِعَوْنِكَ.

فَايِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ، وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ، وَاعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا
عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذًا
فِي مَعْصِيَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا،
وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَلَهَجَاتِ أَلْسِنَتِنَا، فِي
مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ، حَتَّى لَا تَقُوتَنَا حَسَنَةُ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَاءَكَ، وَلَا
تُبْقِي لَنَا سَيِّئَةً نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

(١٠)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي النَّجَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**

اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنَّا فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنَا فَبِعَذْلِكَ،
فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ، فَإِنَّهُ لَا
طَاقَةَ لَنَا بِعَذْلِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِأَحَدٍ مِنَّا دُونَ عَفْوَكَ.

يَا غَنِيِّ الْأَغْنِيَاءِ، هَا نَحْنُ عِبَادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ
إِلَيْكَ، فَاجْبُرْ فَاقَتَنَا بِوُسْعِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا بِمَنِّكَ، فَتَكُونَ قَدْ
أَشَقَيْتَ مَنْ اسْتَسْعَدَ بِكَ، وَحَرَمْتَ مَنْ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ، فَإِلَى مَنْ
حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ؟ وَإِلَى أَيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ؟

سُبْحَانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ إِجَابَتَهُمْ، وَأَهْلُ السُّوءِ
الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكُشْفَ عَنْهُمْ. وَأَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِمَشِيَّتِكَ، وَأَوْلَى

الْأُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ، رَحْمَةً مِّنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَعَوْتُ مَنِ
اسْتَغَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعًا إِلَيْكَ، وَأَغْنِنَا إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا
بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شَمِتَ بِنَا إِذْ شَايَعَنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنا إِيَّاهُ لَكَ،
وَرَغَبْنَا عَنْهُ إِلَيْكَ.

(١١)

وَكَانَ مِنْ ذَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ

يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ،
وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْ
قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرِ،
وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ شُغْلٍ،
فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ، لَا تُذَكِّرُنَا فِيهِ تَبِيعَةً، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَأَمَةٌ،
حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا،
وَيَتَوَلَّى كُتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا.

وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا، وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا،
وَاسْتَخْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُخْصِي عَلَيْنَا كِتَابَةً أَعْمَالِنَا

تَوْبَةً مَقْبُولَةً، لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ،
وَلَا مَعْصِيَةٍ افْتَرَفْنَاهَا.

وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَهُ عَلَي رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، يَوْمَ
تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ، إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ
لِمَنْ نَادَاكَ.

(١٢)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الْاِغْتِرَافِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْبُبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلَالَ ثَلَاثٍ، وَتَحْدُونِي عَلَيْهَا
خَلَّةً وَاحِدَةً.

يَحْبُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتُ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ
فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّصْتُ فِي شُكْرِهَا.
وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفْضُّلُكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ،
وَوَفْدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفْضُّلٌ، وَإِذْ كُلُّ
نِعْمِكَ ابْتِدَاءٌ.

فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي وَاقِفٌ بِيَابِ عِزِّكَ، وَقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الدَّلِيلِ،
وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيلِ، مُقِرُّ لَكَ يَا نَبِيَّ لَمْ
أَسْتَسْلِمَ وَقْتُتَ إِحْسَانِكَ إِلَّا بِالْإِقْلَاعِ عَنْ عِصْيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِي
الْحَالَاتِ كُلِّهَا مِنْ امْتِنَانِكَ.

فَهَلْ يَنْقُضُنِي يَا إِلَهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ ؟ وَهَلْ
يُنْجِينِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقُبُوحِ مَا ارْتَكَبْتُ ؟ أَمْ أَوْجَبْتَ لِي فِي
مَقَامِي هَذَا سُخْطَكَ ؟ أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتُكَ ؟

سُبْحَانَكَ لَا أَيْتَأَسُّ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ
أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ، الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ،
الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَأَذْبَرَتْ أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ، حَتَّى إِذَا رَأَى
مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدْ انْقَضَتْ، وَغَايَةَ الْعُمُرِ قَدْ انْتَهَتْ، وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ لَا
مَحِيصَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ، تَلَقَّاكَ بِالْإِنَابَةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ
التَّوْبَةَ، فَقَامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِيِّ،
قَدْ تَطَاطَأَ لَكَ فَانْحَنَى، وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْتَنَى، قَدْ أَرَعَشَتْ حَشِيَّتُهُ
رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَيْهِ، يَدْعُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَيَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَزْجِمُونَ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَطَافَ بِهِ
الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ

مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَيَا مَنْ عَوَّدَ
عِبَادَهُ قَبُولَ الْإِنَابَةِ، وَيَا مَنْ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، وَيَا مَنْ
رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيُسْرِ، وَيَا مَنْ كَفَّ قَلِيلَهُمْ بِالْكَثِيرِ، وَيَا مَنْ
ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَقْضِيهِ
حُسْنِ الْجَزَاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَعَقَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِأَلْوَمَ
مَنْ اِعْتَدَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِأَظْلَمَ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ
فَعُدْتَ عَلَيْهِ.

أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةً نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ
مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ، عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ
الدَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاظَمُكَ، وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَلِيلِ
لَا يَسْتَصْعِبُكَ، وَأَنَّ احْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ الْفَاحِشَةِ لَا يَتَكَادُكَ، وَأَنَّ
أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْأَسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانَبَ الْإِصْرَارَ،
وَلَزِمَ الْأَسْتِغْفَارَ.

وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَرْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْنِي بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ،
وَعَافِنِي مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الْإِسَاءَةِ،
فَإِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ
لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَلَا لِدُئْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَاكَ،
وَلَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا إِيَّاكَ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَأَنْجِ طَلِبَتِي،
وَاعْفِرْ ذَنْبِي، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١٣)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي طَلَبِ الْخَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**

اللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ،
وَيَا مَنْ لَا يَسْبِغُ نِعَمُهُ إِلَّا بِأَثْمَانٍ، وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ
إِلَّا بِأَمْتِنَانٍ، وَيَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ
وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ
حِكْمَتُهُ الْوَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا
مَنْ لَا يُعْنِيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ.

تَمَدَّحْتَ بِالْغِنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَتَسَبَّيْتَهُمْ
إِلَى الْفَقْرِ، وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ.

فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ
بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّهَا، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا.

وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا

دُونَكَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ قَوْتَ الْإِحْسَانِ.
 اللَّهُمَّ وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَدْ قَصَرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا
 حِيلِي، وَسَوَّلْتَ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَلَا
 يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ
 عَثَرَاتِ الْمُنْذَبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذَكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ
 بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَرَجَعْتُ وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي،
 وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي، كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجًا؟ وَأَتَى يَرْغَبُ
 مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ؟

فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثَّقَةِ بِكَ،
 وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ تَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا
 أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ فِي وَسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ
 أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَا يَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ،
 وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الْإِسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ
 إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتُهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ

عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْجَزْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيبًا، وَمِنْ نِدَائِي قَرِيبًا، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِمًا، وَلِصَوْتِي سَامِعًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، وَلَا تُبَتِّ سَبَبِي مِنْكَ، وَلَا تُوجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيْرِهَا إِلَى سِوَاكَ، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَتَبَلِّ سُوْلي، قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا، بِتَيْسِيرِكَ لِي الْعَسِيرِ، وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً، لَا انْقِطَاعَ لِأَيِّدِهَا، وَلَا مُنْتَهَى لِأَمْدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْنًا لِي، وَسَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا.

(وَتَذَكُّرُ حَاجَتِكَ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ:)

فَضْلُكَ آتَسْنِي، وَإِحْسَانُكَ ذَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا.

(١٤)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا اغْتَدَى عَلَيْهِ أَوْ رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لَا يَجِبُ

يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ فِي قَصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ، وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنْ الْمُظْلُومِينَ، وَيَا مَنْ بَعْدَ عَوْنِهِ عَنِ الظَّالِمِينَ، قَدْ عَلِمْتَ يَا إِلَهِي مَا نَأْنِي مِنْ «فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ» مِمَّا حَظَرْتَ وَأَنْتَهَكُهُ مِنِّي مِمَّا حَجَرْتَ عَلَيْهِ، بَطَرًا فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرَارًا بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوِّي عَنْ ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ، وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزًا عَمَّا يُنَاوِيهِ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِي، وَأَخْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَاعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِدْني عَلَيْهِ عَذْوَى حَاضِرَةً،
تَكُونُ مِنْ غَيْظِي بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَقْقِي عَلَيْهِ وِفَاءً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْني مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ،
وَأَبْدِلْني بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهِ جَلَلٌ دُونَ
سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِيَّةٍ سِوَاءٍ مَعَ مَوْجِدَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَرِهْتَ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَ، فَقِنِي مِنْ أَنْ أَظْلِمَ.
اللَّهُمَّ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلَا أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ،
حَاشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَاقْرُنْ
شَكَائِي بِالتَّغْيِيرِ.

اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِالْأَمْنِ
مِنْ إِنْكَارِكَ، فَيُصِرَّ عَلَى ظُلْمِي، وَيُحَاصِرْنِي بِحَقْقِي، وَعَرَفَهُ
عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرَفْنِي مَا وَعَدْتَ مِنَ
إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي
وَعَلَيَّ، وَرَضْنِي بِمَا أَخَذْتَ لِي وَمَنِي، وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَفْوَمُ،
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الْأَخْذِ لِي، وَتَرْكِ
الْإِتِّقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي، إِلَى يَوْمِ الْفَضْلِ، وَمَجْمَعِ الْخَضَمِ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَصَبْرٍ دَائِمٍ،
وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ أَهْلَ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِي
قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَائِكَ، وَأَعِدِّدْ لِي خَضَمِي
مِنْ جَزَائِكَ وَعِقَابِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَبًا لِقَنَاعَتِي بِمَا
قَضَيْتَ، وَثِقْتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١٥)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرِضَ أَوْ خَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ جَلِيَّةٌ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلَامَةٍ بَدَنِي،
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِي مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي، فَمَا أَدْرِي يَا
إِلَهِي أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ؟ وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ
لَكَ؟ أَوْ قَتِ الصَّحَّةَ الَّتِي هَنَأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشِطْتَنِي
بِهَا لِإِنِّغَاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ
مِنْ طَاعَتِكَ؟ أَمْ وَقَتِ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَضَّتَنِي بِهَا، وَالتَّعَمُّمِ الَّتِي
أَتَحَفَّتَنِي بِهَا؟ تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ عَلَى ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ،
وَتَطْهِيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ
التَّوْبَةِ، وَتَذْكِيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدِيمِ النِّعْمَةِ، وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ
مَا كَتَبَ لِي الْكَاتِبَانِ مِنْ رَزَايَا الْأَعْمَالِ، مَا لَا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ،
وَلَا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلَا جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ، بَلْ إِفْضَالاً مِنْكَ عَلَيَّ،

وَإِحْسَانًا مِنْ صَنِيعِكَ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضِيتَ لِي، وَيَسِّرْ
لِي مَا أَحَلَّكَ بِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ دَنَسٍ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنِّي شَرَّ
مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِي حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي بَرْدَ
السَّلَامَةِ، وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلَى عَفْوِكَ، وَمُتَحَوَّلِي
عَنْ صَرَعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ، وَخَلَاصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى
رَوْحِكَ، وَسَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ، إِنَّكَ
الْمُتَّقِضُ بِالْإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْأَمْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ،
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَقَالَ
مِنْ ذُنُوبِهِ. أَوْ تَضَرَّعَ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ عَنْ غِيَوَجِهِ**

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ
إِحْسَانِهِ يَقْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ،
يَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَارِجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَثِيبٍ، وَيَا
غَوْثَ كُلِّ مَخْذُولٍ قَرِيدٍ، وَيَا عَاضِدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ. أَنْتَ الَّذِي
وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ
فِي نَعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ
الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ
مِنْ مَنَعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ وَأَنْتَ
الَّذِي لَا يَرْغَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ
فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ.

وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْدُّعَاءِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،
هَآ أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا
ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ،

وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ. هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ
فِي الدُّعَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ؟ أَمْ
أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً؟ أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا
إِلَيْكَ فَقَرَّهُ تَوَكُّلاً.

إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي
عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ. إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي
وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغَبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِئْنِي
بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ
بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ
نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَأَعْفُ عَنِّي.

قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خَيْفَتِكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ
خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ فَاضُ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ، كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءً مِنِّي
بِسُوءِ عَمَلِي، وَلِذَاكَ حَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَارِ إِلَيْكَ، وَكَلَّ لِسَانِي
عَنْ مُنَاجَاتِكَ.

يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ، فَكُمُ مِنْ عَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي،

وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيئَةٍ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلَمَمْتُ بِهَا
 فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقْلِدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا، وَلَمْ تُبْدِ
 سَوَاءِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِي مِنْ جِيرَتِي، وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي،
 ثُمَّ لَمْ يَنْتَهِنِي ذَلِكَ عَنْ أَنْ جَرَيْتُ إِلَى سُوءٍ مَا عَاهَدْتَ مِنِّي. فَمَنْ
 أَجْهَلُ مِنِّي يَا إِلَهِي بِرُشْدِهِ! وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ! وَمَنْ أَبْعَدُ
 مِنِّي مِنْ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ! حِينَ أَنْفَقُ مَا أَجَرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
 فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ، وَأَشَدُّ
 إِقْدَامًا عَلَى السُّوءِ مِنِّي! حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطَانِ،
 فَاتَّبَعْتُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمَى مِنِّي فِي مَعْرِفَةِ بِهِ، وَلَا نِسْيَانٍ مِنْ
 حِفْظِي لَهُ! وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنْ مُنْتَهَى دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ،
 وَمُنْتَهَى دَعْوَتِهِ إِلَى النَّارِ. سُبْحَانَكَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى
 نَفْسِي، وَأَعِدُّهُ مِنْ مَكْتُومٍ أَمْرِي! وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَا تِلْكَ عَنِّي،
 وَإِبْطَاؤُكَ عَنْ مُعَاجَلَتِي، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ، بَلْ تَأْتِيًا
 مِنْكَ لِي، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ، لِأَنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ
 الْمُسْخِطَةِ، وَأُقْلِعَ عَنْ سَيِّئَاتِي الْمُخْلِقَةِ، وَلِأَنْ عَفْوَكَ عَنِّي أَحَبُّ
 إِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتِي.

بَلْ أَنَا يَا إِلَهِي أَكْثَرُ ذُنُوبًا، وَأَقْبَحُ آثَارًا، وَأَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَأَشَدُّ
فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّرًا، وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيَقُّظًا، وَأَقْلُّ
لِوَعِيدِكَ انْتِبَاهًا وَارْتِقَابًا، مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ
عَلَيَّ ذِكْرَ ذُنُوبِي.

وَأِنَّمَا أُوبِخُ بِهَذَا نَفْسِي، طَمَعًا فِي رَأْفَتِكَ الَّتِي بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ
الْمُذْنِبِينَ، وَرَجَاءً لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فِكَاكُ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ.

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَعِثْهَا بِعَفْوِكَ، وَهَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ.

يَا إِلَهِي لَوْ بَكَيْتُ إِلَيْكَ حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَيْنَيَّ، وَانْتَحَبْتُ
حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ لَكَ حَتَّى تَنْتَشِرَ قَدَمَايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ
حَتَّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتَّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَايَ، وَأَكَلْتُ
تُرَابَ الْأَرْضِ طَوْلَ عُمْرِي، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِي،
وَذَكَرْتُكَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَ لِسَانِي، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي
إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْيَاءً مِنْكَ، مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ

وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي. وَإِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لِي حِينَ أَسْتَوجِبُ مَغْفِرَتَكَ،
وَتَغْفُو عَنِّي حِينَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِي
بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلَا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِجَابٍ، إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ فِي
أَوَّلِ مَا عَصَيْتَكَ النَّارَ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِي.

إِلَهِي فَإِذَا قَدْ تَعَمَّدَنِي بِسِرِّكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَتَأْتَيْتَنِي بِكَرَمِكَ
فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَحَلُمْتَ عَنِّي بِتَفْضِيلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَلَمْ
تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طَوْلَ تَضَرُّعِي، وَشِدَّةَ مَسْكِنَتِي،
وَسُوءَ مَوْقِفِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفِنِي مِنَ الْمَعَاصِي، وَاسْتَعْمِلْنِي
بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْإِنْبَاءَةِ، وَطَهِّرْني بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي
بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ،
وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوَكَ، وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ، وَاكْتُبْ لِي أَمَانًا مِنْ
سَخَطِكَ، وَبَشِّرْني بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الْآجِلِ، بُشْرَى أَغْرِفُهَا،
وَعَرَّفْنِي فِيهِ عِلَامَةً أَتَّبِيتُهَا، إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وَسْعِكَ،
وَلَا يَتَكَادُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَا يَتَصَعَّدُكَ فِي أَنْاتِكَ، وَلَا يُؤْوِدُكَ
فِي جَزِيلِ هَبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ،
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١٧)

**وَكَانَ مِنْ ذَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا ذَكَرَ الشَّيْطَانَ فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ وَمِنْ عِدَاوَتِهِ وَكَيِّدِهِ**

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَكَيِّدِهِ
وَمَكَايِدِهِ، وَمِنْ الثَّقَةِ بِأَمَانِيَّتِهِ وَمَوَاعِيدِهِ، وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ
يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلَالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ
يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَنْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرِهَ إِلَيْنَا.

اللَّهُمَّ اخْسَأْ عَنَّا بَعَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤُونِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا لَا يَهْتِكُهُ، وَرَدِّمًا مُصْمِتًا لَا يَفْتُقُّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ،
وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَاكْفِنَا خَشَرَهُ، وَوَلْنَا ظَهْرَهُ،
وَاقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَى بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ،
وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ التُّقَى خِلَافَ

سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَى.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَذَخَلًا، وَلَا تُوْطِنَنَّ لَهُ فِيمَا
لَدَيْنَا مَنَزِلًا.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرَّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَفْتَنَاهُ فَقِينَاهُ،
وَبَصِّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ لَهُ، وَأَيِّقْظُنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ
بِالرُّكُونِ إِلَيْهِ، وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا انْكَارَ عَمَلِهِ، وَالطُّفَّ لَنَا فِي نَقْضِ حِيلِهِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ
مِنَّا، وَادْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَأَوْلَادَنَا،
وَأَهَالِينَا، وَذَوِي أَرْحَامِنَا، وَقَرَابَاتِنَا، وَجِيرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْزِ حَارِزٍ، وَحِصْنِ حَافِظٍ، وَكَهْفٍ مَانِعٍ،
وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَّةً وَاقِيَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً.

اللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَاسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ فِي

مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا عَقَّدَ، وَافْتُقْ مَا رَتَقَ، وَافْسَحْ مَا دَبَّرَ، وَتَبَّطَّهْ إِذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ.

اللَّهُمَّ وَاهِزِمْ جُنْدَهُ، وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ، وَاهْدِمْ كَهْفَهُ، وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِهِ، وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ، لَا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْمُرُ بِمُنَاوَاتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنْ اتَّبَعَ رَجْرَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَعِزَّنَا وَأَهْلَيْنَا، وَإِخْوَانَنَا، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَدَّنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ، وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ، وَأَعْطِنَا مَا أَعْقَلْنَا، وَاحْفَظْ لَنَا مَا تَسِينَا، وَصَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ، وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١٨)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا دَفَعَ عَنْهُ مَا يَحْذَرُ. أَوْ عَجَلَ لَهُ فَطَلَبَهُ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّي مِنْ
بَلَائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَلْتَ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ،
فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَيْرِي بِمَا كَرِهْتُ. وَإِنْ يَكُنْ
مَا ظَلَلْتُ فِيهِ، أَوْ بَتْ فِيهِ، مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ، بَيْنَ يَدَيَّ بَلَاءٍ
لَا يَنْقُطِعُ، وَوِزْرٍ لَا يَزِيدُ، فَقَدِّمْ لِي مَا أَخَّرْتَ، وَأَخِّرْ عَنِّي
مَا قَدَّمْتَ، فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ
الْبَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(١٩)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عِنْدَ الْاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الْجَذْبِ**

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِعَيْنِكَ الْمُعْذِقِ مِنَ
السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِتَبَاتِ أَرْضِكَ، الْمُؤْنِقِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ، وَامْتِنُ
عَلَى عِبَادِكَ بِإِنْعَاقِ الثَّمَرَةِ، وَأَخِي بِلَادِكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَأَشْهَدْ
مَلَائِكَتَكَ الْكَرَامَ السَّفَرَةَ بِسَفْيِ مِنْكَ نَافِعٍ، دَائِمٍ غُرُرُهُ،
وَاسِعٍ دِرْرُهُ، وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ، تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ
مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوسِّعُ بِهِ فِي
الْأَقْوَاتِ، سَحَابًا مُتْرَاكِمًا، هَنِيئًا مَرِيئًا، طَبَقًا مُجَلْجَلًا، غَيْرَ
مُلْتٍ وَدَقُّهُ، وَلَا خُلْبٍ بَرَقُهُ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مُمَرِّعًا، عَرِيضًا وَاسِعًا
غَزِيرًا، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ.

اللَّهُمَّ اشْقِنَا سَقِيًّا تُسِيلُ مِنْهُ الظَّرَابَ، وَتَمْلَأُ مِنْهُ
الْجِبَابَ، وَتَفْجَرُ بِهِ الْأَنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ، وَتُرَخِّصُ
بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، وَتُنْعِشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَالْخَلْقَ،
وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ
بِهِ الصَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سُمُومًا، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا
حُسُومًا، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا، وَلَا تَجْعَلْ
مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاغًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢٠)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَرْضَى الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ،
وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ بِنَيْتِي إِلَيَّ أَحْسَنَ النَّيَاتِ،
وَيَعْمَلِي إِلَيَّ أَحْسَنَ الْأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ وَقِّرْ بِلُطْفِكَ نَيْسِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ
بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْإِهْتِمَامُ بِهِ،
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسَأَلُنِي عِدَا عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ،
وَأَغْنِنِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَقْتِنِي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي، وَلَا
تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ، وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجِرْ
لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرِ، وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعََالِي
الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا
حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ
لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَّعْنِي بِهَدْيٍ صَالِحٍ
لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةٍ حَقٍّ لَا أَرْيَغُ عَنْهَا، وَنِيَّةٍ رُشِدٍ لَا أَشُكُّ فِيهَا،
وَعَمَرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا
لِلشَّيْطَانِ؛ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْخَحِمَ
غَضَبُكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتُهَا، وَلَا عَائِبَةً أُؤَنِّبُ بِهَا
إِلَّا حَسَّنْتُهَا، وَلَا أَكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضَةِ أَهْلِ
الشَّنَائِ الْمَحَبَّةِ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةِ أَهْلِ
الصَّلَاحِ الثَّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْبَتَيْنِ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي
الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ
الْمُدَارِبِينَ تَصْحِيحِ الْمِقَّةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ

مَرَارَةَ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي،
وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وَظَفَرًا بِمَنْ غَادَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا
عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ
قَصَبَنِي، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفْقًا لِمَنْ سَدَّدَنِي،
وَمُتَابَعَةً مِمَّنْ أَرَشَدَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْ لِي لَأْنَ أَعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي
بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبُرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ،
وَأُكَافِئَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ،
وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَأُغْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي
زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ،
وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ
الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَسُكُونِ
الرَّيْحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفُضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ،

وَتَرَكِ التَّغْيِيرَ، وَالْإِفْضَالَ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلَ بِالْحَقِّ وَإِنْ
عَزَّ، وَاسْتِقْلَالَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ
وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي.

وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ
الْبِدْعِ، وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا
كَبُرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَسَلِ عَنْ
عِبَادَتِكَ، وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ،
وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بَكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ،
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنَنِي بِالْإِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا
اضْطَرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ
إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهَبْتُ، فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانُكَ وَمَنْعُكَ
وَإِعْرَاضُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَنِّيِ وَالتَّظَنِّيِ

وَالْحَسَدِ، ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذِيرًا عَلَى
عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرِي عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ، أَوْ هُجْرٍ، أَوْ شَمٍّ
عَرِضٍ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ، أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ، أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ،
وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ،
وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ،
وَإِحْصَاءَ لِمَنِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ
عَنِّي، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ
أَمَكَّنْتَكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي، وَلَا أَطْغَيْنَنَّ
وَمِنْ عِنْدِكَ وَجْدِي.

اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ،

وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ
لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ
أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَأَلْهِمْنِي التَّقْوَى، وَوَفَّقْنِي لِلَّتِي هِيَ
أَزْكَى، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى.

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ
أَمْوُتُ وَأَحْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتَّعْنِي بِالْأَفْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي
فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ.

اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي
مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعَصِمُهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ
اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفُ، وَلَمَّا فَسَدَ صِلَاحُ،
وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ، فَأَمُنْ عَلَى قَبْلِ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلِ الطَّلَبِ
بِالْجِدَّةِ، وَقَبْلِ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَوُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ
لِي أَمْنٌ يَوْمَ الْمَعَادِ، وَامْتَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاعْزِدْنِي
بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْني بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّنِي فِي
ذَرَاكَ، وَجَلِّلْنِي بِرِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي إِذَا اشْتَكَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ
لِأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتْ الْمِلَلُ
لِأَرْضَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَجَّهْ بِلِكِفَايَةِ، وَسُمِّنِي حُسْنَ
الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي
حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا،
فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ
رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِْبْ بِي سَبِيلَ
الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقُ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ الْاِكْتِسَابِ،
وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا
أَحْتَمِلُ إِضْرَ تَبْعَاتِ الْمَكْسَبِ.

اللَّهُمَّ فَاطِّبِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَدِلْ
جَاهِي بِالْإِفْتَارِ، فَاسْتَرْزِقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَغِيْ شِرَارَ خَلْقِكَ،
فَأَفْتِنِ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأَبْتَلِيْ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ
دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ، وَفَرَاغاً
فِي زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالٍ.

اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي،
وَسَهِّلْ لِي بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَبَهَّنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ،
وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً
سَهْلاً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً،
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

(٢١)

وكان من دعائه عليه السلام إذا حزبه أمر وأهنته خطايا

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَوَاقِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ،
أَفْرَدْتَنِي الْخَطَايَا فَلَا صَاحِبَ مَعِيَ، وَصَعَفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلَا
مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي، وَمَنْ
يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَحَقُّنِي؟ وَمَنْ يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي؟
وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي؟ لَا يُجِيرُ يَا إِلَهِي إِلَّا رَبُّ عَلَى
مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ
عَلَى مَطْلُوبٍ.

وَيَبْدِكَ يَا إِلَهِي جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَقَرُّ وَالْمَهْرَبُ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِي، وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ
الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبِيلَكَ، لَمْ أَجِدِ
السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةٍ
سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي يَدِكَ.

لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَا ضِ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْدًا دَاخِرًا لَكَ، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي، فَأَنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ، الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ، الْمَهِينُ الْفَقِيرُ، الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِدِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلَا آيسًا مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ، فِي سَرَاءِ كُنْتُ أَوْ ضَرَاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءَ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءَ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِدَّةٍ أَوْ لَأْوَاءَ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَمَذْحِي إِيَّاكَ، وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَاتِي، حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ،

وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيْمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرِيدُ عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَحِبَّ شَيْئًا مِنْ سُخْطِكَ، وَلَا أَسْخَطَ شَيْئًا مِنْ رِضَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِيْمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلَّهَا.

وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَذْحَلِي، وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةَ احْتِمَالُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِي الْآنَسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مِنْهُ، وَلَا لَهُ عِنْدِي يَدًا، وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي، وَأَنْسَ نَفْسِي، وَاسْتِغْنَائِي، وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِينًا، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيرًا، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقِي إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

(٢٢)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ وَتَغَسَّرِ الْأَفُورِ**

اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، وَقَدَّرْتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي، فَأَعْظِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجَهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَلَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرِّدْ بِحَاجَتِي، وَتَوَلَّ كِفَايَتِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ، وَانْظُرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ أَقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيلًا نَكِدًا، وَمَنُّوا عَلَيَّ طَوِيلًا وَذَمُّوا كَثِيرًا.

فَبِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ فَأَغْنِنِي، وَبِعَظَمَتِكَ فَأَنْعِشْنِي، وَبِسَعَتِكَ فَأَبْسِطْ

يَدِي، وَبِمَا عِنْدَكَ فَاكْفِنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِي
عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلَا تُجَرِّتْنِي عَلَى الْمَعَاصِي،
وَاجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ، وَرِضَايَ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكَ، وَبَارِكْ لِي
فِيمَا رَزَقْتَنِي وَفِيمَا خَوَّلْتَنِي، وَفِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاجْعَلْنِي فِي
كُلِّ حَالَتِي مُحْفُوظًا، مَكْلُوءًا، مَسْتُورًا، مَمْنُوعًا، مُعَاذًا، مُجَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ عَنِّي كُلَّ مَا أَلَزَمْتَنِيهِ،
وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِ طَاعَتِكَ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ
خَلْقِكَ، وَإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ بَدَنِي، وَوَهَنْتُ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ
مَقْدُورَتِي، وَلَمْ يَسْغُهُ مَالِي، وَلَا ذَاتُ يَدِي، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ، هُوَ يَا
رَبِّ مِمَّا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ، وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ
جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ، وَكَبِيرِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى
عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصَّي بِهِ مِنْ حَسَنَاتِي، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ
مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ الْفَلَاحِ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الرِّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ
لَاخِرَتِي، حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي، وَحَتَّى يَكُونَ
الْغَالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدُ فِي دُنْيَايَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقًا،
وَأَمِّنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقًا وَخَوْفًا، وَهَبْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي
النَّاسِ، وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ
وَالشُّبُهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيدِ،
وَشَوْقِ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ، وَكَاتِبَهُ مَا
أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمُ مَا يُضْلِحُنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَكُنْ
بِحَوَائِجِي حَفِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ
تَقْصِيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ، بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ،
وَالصَّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتَّى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِي رَوْحَ الرِّضَا، وَطُمَأْنِينَةَ
النَّفْسِ مِنِّي بِمَا يَجِبُ لَكَ، فِيمَا يَحْدُثُ فِي حَالِ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ،

وَالرِّضَا وَالسُّخْطَ، وَالضَّرَّ وَالنَّفْعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ
الْحَسَدِ، حَتَّى لَا أَحْسُدَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ،
وَحَتَّى لَا أَرَى نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي دِينٍ أَوْ
دُنْيَا، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ تَقْوَى، أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخَاءٍ، إِلَّا رَجَوْتُ لِنَفْسِي
أَفْضَلَ ذَلِكَ بِكَ وَمِنْكَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطَايَا،
وَالِإِحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَالِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فِي حَالِ الرِّضَا
وَالْعُصْبِ، حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، عَامِلًا
بِطَاعَتِكَ، مُؤَثِّرًا لِرِضَاكَ عَلَى مَا سِوَاهُمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَعْدَاءِ،
حَتَّى يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي، وَيَتَأَسَّ وَلِيِّي مِنْ مَئِلِي
وَانْحِطَاطِ هَوَايَ.

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصًا فِي الرِّخَاءِ، دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ
الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ ، وَجَلِّلْنِي
عَافِيَتَكَ ، وَحَصِّنِي بِعَافِيَتِكَ ، وَأَكْرِمْني بِعَافِيَتِكَ ، وَأَغْنِنِي
بِعَافِيَتِكَ ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ ، وَأَفْرِشْنِي
عَافِيَتَكَ ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً
نَامِيَةً ، عَافِيَةً تُؤَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ ، عَافِيَةً الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَأَمِّنْ عَلَيَّ بِالصَّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي ،
وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي ، وَالنَّفَازِ فِي أُمُورِي ، وَالْحَشْيَةِ لَكَ ، وَالْخَوْفِ
مِنْكَ ، وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَالْاجْتِنَابَ لِمَا

نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ،
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآلِ
رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ
عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُورًا، مَذْكُورًا لَدَيْكَ،
مَذْخُورًا عِنْدَكَ.

وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي،
وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِزَّنِي وَذَرِّتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتَرَفِّ
حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ
وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ،
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْبًا مِنَ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي،
وَاذْخَرْ عَنِّي مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ،
وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدًّا، حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنِّي ذِكْرِي
سَمْعَهُ، وَتُقْفَلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنِّي لِسَانَهُ،
وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبْرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ،
وَتَنْفُسَخَ كِبَرَهُ، وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ، وَغَمَزِهِ وَهَمَزِهِ،
وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ، وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَرَجْلِهِ وَخَيْلِهِ،
إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

(٢٤)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِأَبْنَوَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ،
وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ.
وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلَاةِ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ
إِلْهَامًا، وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَامًا، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمْنِي
مِنْهُ، وَوَفَّقْنِي لِلنُّفُوزِ فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ، حَتَّى لَا يَفُوتَنِي
اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عِلْمْتَنِيهِ، وَلَا تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الْخُفُوفِ
فِيمَا أَلْهِمْتَنِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا شَرَفْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِه كَمَا أُوجِبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعُسُوفِ، وَأَبْرُهُمَا بَرًّا الْأُمِّ
الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِيُؤَالِدِي، وَبِرِّي بِهِمَا، أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ
رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِي صَدْرِي مِنْ شَرِّبَةِ الظَّمَانِ، حَتَّى أُؤَثِّرَ عَلَى
هَوَايَ هَوَاهُمَا، وَأَقْدِمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا، وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي
وَإِنْ قَلَّ، وَأَسْتَقِيلَ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ.

اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَأَطِيبْ لَهُمَا كَلَامِي، وَأَلِنْ لَهُمَا
عَرِيكَتِي، وَأَعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا، وَعَلَيْهِمَا
شَفِيقًا.

اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَّتِي، وَأَثْبُهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَاحْفَظْ لَهُمَا
مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي.

اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدَى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ
مَكْرُوهٍ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ؛ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِدُنُوبِهِمَا،

وَعُلُوًّا فِي دَرَجَاتِهِمَا، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ
بِأُضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ،
أَوْ ضَيَّعَا لِي مِنْ حَقٍّ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ، فَقَدْ وَهَبْتُهُ
لَهُمَا، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا،
فَإِنِّي لَا أَتِهْمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بَرِّي، وَلَا أَكْرَهُ مَا
تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبَّ.

فَهُمَا أَوْجَبُ حَقًّا عَلَيَّ، وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا إِلَيَّ، وَأَعْظَمُ مَنَّةً لَدَيَّ،
مِنْ أَنْ أَقَاصَهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ أَجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلِ. أَتَيْنَ إِذَا يَا إِلَهِي
طَوْلَ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَّتِي! وَأَتَيْنَ شِدَّةَ تَعْيِبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي! وَأَتَيْنَ
إِفْتَارَهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوَسُّعَةِ عَلَيَّ!

هَيْهَاتَ، مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلَا أُذْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا،
وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي يَا
خَيْرَ مَنْ اسْتُعِينَ بِهِ، وَوَفَّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي

فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ «يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَذْكَارِ صَلَوَاتِي، وَفِي إِنِّي مِنْ آثَائِهِ لَيْلِي، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا، وَاعْفِرْ لَهُمَا بِرَّهِمَا بِي مَغْفِرَةً حَتْمًا، وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضًا عَزْمًا، وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَقِّعْهُمَا فِيَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَقِّعْنِي فِيهِمَا، حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ، وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

(٢٥)

وَكَانَ مِنْ ذَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بَيْتَاءٌ وُلْدِي، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي وَبِإِمْتِنَاعِي بِهِمْ.

إِلَهِي امْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي
صَغِيرَهُمْ، وَقَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِحِّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَذْيَانَهُمْ
وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَفِي جَوَارِحِهِمْ، وَفِي كُلِّ مَا
غَنَيْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَذِرْ لِي وَعَلَى يَدَيَّ أَرْزَاقَهُمْ.

وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتَقِيَاءَ بُصْرَاءَ، سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ،
وَلِأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ
وَمُبْغِضِينَ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضْدِي، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوْدِي، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي،
وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَخِي بِهِمْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبَتِي،

وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ، وَعَلَيَّ حَدِيثَيْنِ
مُقْبِلَيْنَ، مُسْتَقِيمَيْنَ لِي مُطِيعَيْنَ، غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا عَاقِبِينَ، وَلَا
مُخَالِفِينَ وَلَا خَاطِئِينَ.

وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَّتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
مَعَهُمْ أَوْلَادًا ذُكُورًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا
عَلَيَّ مَا سَأَلْتُكَ. وَأَعِزَّنِي وَذَرِّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ
خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا، وَرَعَّبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا، وَرَهَّبْتَنَا
عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا يَكِيدُنَا، سَلَطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ
مِنْهُ، أَسَكَّنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجَرَيْتَهُ مَجَارِيَ دِمَائِنَا، لَا يَعْقُلُ إِنْ غَفَلْنَا،
وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ، إِنْ هَمَمْنَا
بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَّتْنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ
لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إِنْ وَعَدْنَا كَذَبْنَا، وَإِنْ مَتَّانَا
أَخْلَقْنَا، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا، وَإِلَّا تَقِنَا خَبَالَهُ يَسْتَرِلْنَا.

اللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ، حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ

الدُّعَاءُ لَكَ، فَتَضْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تَمْنَعْنِي
الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي، وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ،
وَأَمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُضْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ
وَمَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَخْفَيْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ.
وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ، الْمُنْجِحِينَ
بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، الْمُعَوِّذِينَ بِالتَّعَوُّذِ
بِكَ، الرَّابِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ، الْمُجَارِينَ بِعِزِّكَ، الْمُوسَّعِ
عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ الْحَلَالَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ،
الْمُعَزِّينَ مِنَ الدَّلِّ بِكَ، وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافِينَ
مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُعْتَنِينَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ
الدُّنُوبِ وَالزَّلَالِ وَالْخَطَا بِتَقْوَاكَ، وَالْمُؤَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ
وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ،
التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوَلَدِي، فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا
وَأَجَلِ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ،
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ.

وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

(٢٦)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَانِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِيَّ
الْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِينَ لِأَعْدَائِنَا، بِأَفْضَلِ وَلَايَتِكَ، وَوَفَّقْهُمْ
لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ، وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِزْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ
خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ
مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ،
وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ
بِالْجِدَّةِ وَالْإِفْضَالِ، وَإِعْطَاءِ مَا يَحِبُّ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْزِي بِالْإِحْسَانِ مُسِيئَتِهِمْ، وَأَعْرِضْ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ
ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلْ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّةِهِمْ، وَأَتَوَلَّنِي بِالْبِرِّ عَامَّتِهِمْ،
وَأَغْضُ بَصْرِي عَنْهُمْ عِقَّةً، وَأَلِينُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضِعًا، وَأَرِقُّ عَلَى

أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأَسِرْ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَأُجِبْ
بِقَاءِ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحًا، وَأُجِبْ لَهُمْ مَا أُوجِبُ
لِحَامَّتِي، وَأَرْعِنِي لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاصَّتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ،
وَاجْعَلْ لِي أَوْفَى الْحُظُوظِ فِي مَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً
فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةَ بِقَضَائِي، حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ، آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(٢٧)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ الثَّغُورِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ،
وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ،
وَاحْرُسْ حُوزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلْفِ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ،
وَوَاتِرِ بَيْنَ مِيرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤْنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ،
وَأَعِزَّهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالطُّفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفُهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمُهُمْ مَا
لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ
دُنْيَاهُمْ الْخَدَاعَةِ الْغُرُورِ، وَامْحُ عَن قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفُتُونِ،

وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوْحَ مِنْهَا لِبُصَارِهِمْ مَا أَعَدَدْتَ فِيهَا
مِنْ مَسَاكِينِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسَانِ، وَالْأَنْهَارِ
الْمُطَرَّدَةِ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِيَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ،
حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسُهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ.

اللَّهُمَّ أَقْلِلْ بِذَلِكَ عَذْوَهُمْ، وَأَقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفِيدَتِهِمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَرْوَدَتِهِمْ، وَخَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، واقْطَعْ عَنْهُمْ
الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ، وَامْلَأْ أَفِيدَتَهُمُ الرُّغْبَ، واقْبِضْ
أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمِ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ
خَلَفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ، واقْطَعْ بِخَزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

اللَّهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، واقْطَعْ
نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذُنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرِ، وَلَا
لَأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَقَّوْ بِذَلِكَ مَحَالَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَحَصَّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَتَمَرَّ
 بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّعْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ
 لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرُكَ، وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ
 مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ.

اللَّهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ، حَتَّى
 يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ الثَّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا، أَوْ يَقْرُؤُوا
 بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ
 وَالتُّرْكِ، وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ، وَالتُّوْبَةِ وَالزَّنَجِ، وَالسَّقَالِبَةِ وَالْدِّيَالِمَةِ،
 وَسَائِرِ أُمَمِ الشَّرْكِ، الَّذِينَ تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ، وَقَدْ
 أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ،
وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنِ تَنْقِصِهِمْ، وَتَبْطُلُهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْإِحْتِسَادِ
عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ أَخْلِلْ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمَنَةِ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَذْهِلْ
قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِحْتِيَالِ، وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُتَارَلَةِ الرِّجَالِ، وَجَبِّنْهُمْ
عَنْ مُقَارَعَةِ الْأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ يَبْأَسُ مِنْ
بَأْسِكَ، كَفِعْ لِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ، وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ،
وَتُقَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَامْرِجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمْتَهُمْ بِالْأَذْوَاءِ، وَارْمِ بِلَادَهُمْ
بِالْخُسُوفِ، وَأَلِجْ عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ، وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ، وَاجْعَلْ
مِيرَهُمْ فِي أَحْصَ أَرْضِكَ وَأَبْعِدْهَا عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ،
أَصِيبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسَّقَمِ الْأَلِيمِ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ، أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ
أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ، لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى، وَحِزْبُكَ الْأَقْوَى، وَحَظُّكَ

الْأَوْفَى ؛ فَلَقِهِ الْيُسْرَ، وَهَيَّئْ لَهُ الْأَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ
 الْأَصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النِّفَقَةِ، وَمَتِّعْهُ
 بِالنِّشَاطِ، وَاطْفِ عَنهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ،
 وَأَنِّسْهُ ذِكْرَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَآثِرْ لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ، وَتَوَلَّهُ بِالْعَافِيَةِ،
 وَأَصْحِبْهُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمَّهُ الْجُرْأَةَ، وَارْزُقْهُ
 الشَّدَّةَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمَهُ السَّيْرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ،
 وَاعْزِلْ عَنهُ الرِّيَاءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ الشُّمْعَةِ، وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ
 وَظَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ فِيكَ وَلَكَ.

فَإِذَا صَافَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِي
 قَلْبِهِ، وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ، وَلَا تُدِلَّهُمْ مِنْهُ، فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ،
 وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أَنْ
 يَجْهَدَ بِهِمُ الْأَسْرُ، وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ
 عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا أَوْ مُرَاطِبًا فِي دَارِهِ، أَوْ تَعَاهَدَ

خَالِفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعَتَادٍ، أَوْ
شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ اتَّبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ
حُرْمَةً؛ فَأَجْرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَزَنَا بَوْرُنٍ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَوَضُهُ مِنْ
فِعْلِهِ عَوَضًا حَاضِرًا، يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعٌ مَاقَدَّمٌ، وَسُرُورٌ مَا أَتَى بِهِ، إِلَى
أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعَدَدْتَ لَهُ
مِنْ كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ، وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ
الشَّرِكِ عَلَيْهِمْ، فَتَوَى غَرْوًا، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، أَوْ
أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخْرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ
مَانِعٌ، فَكُتِبَ اسْمُهُ فِي الْعَابِدِينَ، وَأَوْجِبَ لَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ،
وَأَجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً
عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي
مَدْدُهَا، وَلَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهَا، كَأَنَّكُمْ مَاضِي مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى
أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ الْمَتَانُ الْحَمِيدُ، الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ، الْفَعَّالُ
لِمَا تُرِيدُ.

(٢٨)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَفَرِّعًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ،
وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَخْتَاجُ إِلَى رِفْدِكَ، وَقَلْبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ
يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهُ
مِنْ رَأْيِهِ، وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ.

فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلَهِي مِنْ أَنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا،
وَرَامُوا الثَّرَوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الِارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا،
فَصَحَّ بِمُعَايِنَتِهِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَقَهُ اعْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ
صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ.

فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي، وَدُونَ كُلِّ
مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَلِيٌّ حَاجَتِي، أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ

بِدَعْوَتِي، لَا يَشْرُكَكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلَا يَتَفَقُّ أَحَدٌ مَعَكَ فِي
دُعَائِي، وَلَا يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي.

لَكَ يَا إِلَهِي وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَهُ الْقُدْرَةُ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةُ
الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ. وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي
عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفٌ الْحَالَاتِ،
مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ.

فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ،
فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(٢٩)

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَتَرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ
الْأَمَلِ، حَتَّى التَّمَسَّنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِأَمْثَالِنَا
فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِينًا صَادِقًا، تَكْفِينَا بِهِ مِنْ
مُؤَوَّنَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً، تُغْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ،
وَاجْعَلْ مَا صَرَّخْتُ بِهِ مِنْ عِدَّتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتَّبَعْتُهُ مِنْ قَسَمِكَ
فِي كِتَابِكَ، قَاطِعًا لِاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْمًا
لِلِاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْأَصْدَقُّ،
وَأَقْسَمْتُ وَقَسَمُكَ الْأَبْرُّ الْأَوْفَى : ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تُوَعَّدُونَ﴾، ثُمَّ قُلْتُ : ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ
مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾.

(٣٠)

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الْمَغْوَةِ عَلَى قَضَائِ الَّذِينَ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ
وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذَهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ
شُغْلِي.

وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدِّينِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدِّينِ وَسَهَرِهِ.
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْهُ.

وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ
الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْعِ فَاضِلٍ،
أَوْ كِفَافٍ وَاصِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ وَالْإِزْدِيَادِ،
وَ قَوِّمْنِي بِالْبَدَلِ وَالْإِقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَاقْبِضْنِي

بِطُفْلِكَ عَنِ التَّبَذِيرِ، وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِي، وَوَجَّهْ فِي
أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِي، وَارْزُقْ عَنِّي مِنَ الْمَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخِيلَةً أَوْ
تَأْدِيًّا إِلَى بَغْيٍ، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَانًا.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ
الصَّبْرِ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، فَادْخُرْهُ لِي فِي
خَزَائِنِكَ الْبَاقِيَةِ، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ
مَتَاعِهَا، بُلْغَةً إِلَى جِوَارِكَ، وَوُضْلَةً إِلَى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً إِلَى جَنَّتِكَ،
إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

(٣١)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلَبِهَا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ
الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ
مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ.

هَذَا مَقَامٌ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَرْمَةُ الْخَطَايَا،
وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطَى مَا
نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ
إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ
سَحَابُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ،
فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ
مُؤَمَّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّاكَ
بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ
مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ،

فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرَّعًا، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا،
وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلًا، وَأَبْتَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ
خُضُوعًا، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا، وَاسْتَعَاثَ
بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ،
مِنْ ذُنُوبٍ أَذْبَرْتَ لَدَائِهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ،
لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَقْلُكَ إِنْ عَفَوْتَ
عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ
الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ حِثُّتْكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ
الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزًا وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنْ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ:
«ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ».

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقِنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ
بِإِقْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي،
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتِيَنِي عَنِ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ وَتَبَّتْ فِي طَاعَتِكَ نَيْتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي،

وَوَفَّقَنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوْفَّقَنِي
عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي
وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَاتِي
وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسُهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ
فِي خَطِيئَةٍ.

وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا
وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا
شَرَطْتَ.

وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَنْ لَا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَنْ لَا
أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْني
بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.

اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وَرَزَّهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنْ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ.

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ

مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَلَحْظَاتِ عَيْنِي، وَحِكَايَاتِ لِسَانِي،
تَوْبَةً تَسْلُمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا
يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَخَذْتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ،
وَاضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ.

فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ
يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ
عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ
عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ
عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَتَنَعَشَهُ.

اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ، فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ،
فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَمَا
كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثْرِي، وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ
ذَمِيمِ فِعْلِي، وَلَكِنْ لِيَسْمَعْ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا،
مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ التَّدَمُّ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ

بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمْنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ
لِسُوءِ حَالِي، فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ
شَفَاعَةٍ أَوْ كَدُّ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ،
وَقَوْرَتِي بِرِضَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ التَّدَمُّ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ
التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَنَبِّينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْإِسْتِغْفَارُ حِطَّةً
لِلذُّنُوبِ فَأَنْتَ لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَشَّتَ عَلَى
الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي،
وَلَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى
الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُتَنَبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ
عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

٣٢

**وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ
صَلَاةِ اللَّيْلِ لِنَفْسِهِ فِي الْإِغْتِرَافِ بِالذَّنْبِ**

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ
جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ
وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ لَهُ بِأَوْلِيَّتِهِ، وَلَا
مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّتِهِ، وَاسْتَغْلَى مُلْكُكَ عُلوًّا سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ
بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ
التَّائِعِينَ. ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ،
وَحَارَتْ فِي كِبَرِيَاؤِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ. كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي
أَوَّلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
عَمَلًا، الْجَسِيمُ أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ يَدِي أَشْبَابُ الْوُصَلَاتِ إِلَّا مَا
وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصْمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ
مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدْتُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ
مَا أَبْوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ

وَإِنْ أَسَاءَ، فَاعْفُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ
مَسْتُورٍ دُونِ خُبْرِكَ، وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ، وَلَا تَعْزُبُ
عَنْكَ غَيْبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدْ اسْتَحَوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ
لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَيَّ يَوْمَ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ،
فَأَوْقَعَنِي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَكَبَائِرِ
أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ، حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ
سَعْيِي سَخَطَتَكَ، قَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفْرِهِ،
وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي، وَأَذْبَرَ مُوَلِّيًا عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ
فَرِيدًا، وَأَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءٍ نَقِمَتِكَ طَرِيدًا، لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي
إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرَ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ، وَلَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا
مَلَاذُ أَلْجَأَ إِلَيْهِ مِنْكَ. فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ،
فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُنْ
أَخْتِيبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطَ وَفُودِكَ الْآمِلِينَ، وَاعْفُ لِي إِنَّكَ
خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِي الْخَطَاءَ
خَاطِرُ السُّوءِ فَقَرَّرْتُ، وَلَا أَسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي نَهَارًا، وَلَا
أَسْتَجِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلًا، وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةً، حَاشَا فُرُوضِكَ
الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا
أَغْلَقْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ
إِلَى حُرْمَاتِ انْتِهَاجِهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبِ اجْتِرَاحِهَا، كَانَتْ عَافِيَتُكَ
لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِرًّا. وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اسْتَحْبَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ،
وَسَخِطَ عَلَيْهَا، وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ
خَاضِعَةٍ، وَظَهَرَ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ
مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي يَا
رَبِّ مَارْجَوْتُ، وَآمِنِي مَا حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ،
إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْقَنَاءِ
بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ، فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ
الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ
أَحْتَسِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّرِّ عَلَيَّ،
وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ،
وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرَأْفُ مَنْ اسْتُرِحِمَ، فَارْحَمْنِي.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَذَرْتَنِي مَاءً مَهِينًا، مِنْ صُلْبٍ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ،
خَرَجَ الْمَسَالِكِ، إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالًا
عَنْ حَالٍ، حَتَّى أَنْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثَبْتَ فِي
الْجَوَارِحِ، كَمَا نَعَتَ فِي كِتَابِكَ: نُطْقَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا
ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ.

حَتَّى إِذَا اخْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ
جَعَلْتَ لِي قُوتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرِيَّتُهُ لِأَمَتِكَ الَّتِي
أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا.

وَلَوْ تَكَلَّنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضَطَّرَّنِي
إِلَى قُوَّتِي؛ لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً،

فَعَذَّوْنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ
إِلَى غَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدَمُ بَرِّكَ، وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا
تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي، فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ. قَدْ مَلَكَ
الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ
مُجَاوَرَتِهِ لِي، وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَغْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ
إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي .

وَأَسْأَلُكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَيَّ رِزْقِي سَبِيلاً. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
اِبْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقْنِعَنِي بِتَقْدِيرِكَ
لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ
مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلَظَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ،
وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَهَيْئُهَا
أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيمًا، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيمًا،

وَمِنْ نَارٍ لَا تَبْقَى عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَغْطَفَهَا،
وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَّمَ إِلَيْهَا، تَلْقَى
سُكَّانَهَا بِأَحْرَّ مَا لَدَيْهَا، مِنْ أَلِيمِ النِّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَبَالِ. وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاجِرَةِ أَفْوَاهِهَا، وَحَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ بَأْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا
الَّذِي يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهِدُكَ لِمَا
بَاعَدَ مِنْهَا، وَأَخَّرَ عَنْهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَ
أَقِلْنِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَحْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ ؛
إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ، وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدْدُهَا، وَلَا يُحْصَى
عَدْدُهَا، صَلَاةً تَسْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمَلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لَا حَدَّ
لَهَا وَلَا مُنْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٣٣)

وكان من دعايه عليه السلام في الاختيارة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ لِي
بِالْخَيْرَةِ، وَالْهَمْنَا مَعْرِفَةَ الْإِخْتِيَارِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرْعَةً إِلَى الرِّضَا
بِمَا قَضَيْتَ لَنَا، وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ، فَأَرْحُ عَنَّا رَيْبَ الْأَرْثِيَابِ،
وَأَيِّدْنَا بِبَيِّقِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَلَا تَسْمُنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ،
فَتَنْغِيطَ قَدْرَكَ، وَنَكْرَةَ مَوْضِعِ رِضَاكَ، وَنَجْنَحَ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ
مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ الْعَاقِبَةِ. حَبَّبَ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ
قَضَائِكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا مَا نَسْتَضَعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَالْهَمْنَا الْإِنْقِيَادَ
لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ، حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا
تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا نَكْرَةَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلَا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ.
وَإِخْتِمْ لَنَا بِالنَّاسِ هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةٍ، وَأَكْرَمُ مَصِيرًا، إِنَّكَ
تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ، وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٣٤)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اجْتَلَى أَوْ رَأَى هَبْتَلَى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ،
فَكُنَّا قَدْ افْتَرَفَ الْعَابِيَّةَ فَلَمْ تَشْهَرُهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ
تَفْضَحْهُ، وَتَسْتَرَّ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَذَلُّ عَلَيْهِ. كَمْ نَهَى لَكَ قَدْ
أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٌ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٌ اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٌ
ارْتَكَبْنَاهَا، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاطِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى
إِعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَابًا دُونَ أَبْصَارِهِمْ،
وَرَدَمًا دُونَ أَسْمَاعِهِمْ. فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعُورَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ
الدَّخِيلَةِ، وَاعِظًا لَنَا وَزَاجِرًا عَنْ سُوءِ الْخُلُقِ وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ،
وَسَعِيًّا إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ، وَالطَّرِيقِ الْمَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ
فِيهِ، وَلَا تَسْمُنَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنْ الذُّنُوبِ
تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ الصَّفْوَةِ
مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

(٣٥)

**وَكَانَ مِنْ ذَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الرِّضَا إِذَا خَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا**

الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضًا بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَاشَ عِبَادِهِ
بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا أُعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَهُمْ
بِمَا مَنَعْتَنِي، فَأَحْسُدْ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطْ حُكْمَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي، وَوَسِّعْ
بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي، وَهَبْ لِي الثَّقَةَ لِأَقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ
يَجْرِ إِلَّا بِالْخَيْرَةِ، وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنِّي أَوْفَرَ
مِنْ شُكْرِي إِيَّاكَ عَلَى مَا حَوَّلْتَنِي، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَظُنَّ بِإِذِي
عَدَمِ خَسَاسَةٍ، أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثُرْوَةٍ فَضْلًا، فَإِنَّ الشَّرِيفَ مَنْ
شَرَفَتْهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَمَتَّعْنَا بِثُرْوَةٍ لَا تَنْقُذُ، وَأَيِّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ، وَأَسْرِخْنَا فِي
مُلْكِ الْآبِيدِ، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ.

(٣٦)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَظَرَ
إِلَى السَّحَابِ وَالْجُزْقِ وَسَمِعَ صَوْتَ الرِّجْدِ

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِكَ، وَهَذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ،
يَتَبَدَّرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ، أَوْ نِقْمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمَطِّرْنَا بِهِمَا
مَطَرِ السَّوْءِ، وَلَا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَابِ
وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلَا تُصِيبْنَا فِيهَا بَآفَةٌ، وَلَا
تُرْسِلْ عَلَيْنَا مَعَائِشَنَا عَاهَةً.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نِقْمَةً، وَأَرْسَلْتَهَا سَخَطَةً، فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ مِنْ
غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى
الْمُشْرِكِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نِقْمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ.

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ مَحَلَّ بِلَادِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا

بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بَرِّكَ،
فَإِنَّ الْغِنَى مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ
دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ
شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِي مَنْ أَرَدْتَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا
خَوَّلْتَنَا مِنَ النِّعَمَاءِ، حَمْدًا يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْدًا
يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ، إِنَّكَ الْمَتَّانُ بِجَسِيمِ الْمُنِّ، الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ
النِّعَمِ، الْقَابِلُ يَسِيرَ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ
ذُو الطُّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

(٣٧)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ

اللَّهُمَّ إِنَّ أَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةَ إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرُكَ، وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنْ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقْصِرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكُرُ عِبَادَكَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبُدُكُمْ لَكَ مَقْصِرٌ عَنْ طَاعَتِكَ.

لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِجَابِهِ. فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبَطُولِكَ، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شَكَرْتَهُ، وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلٍ مَا تُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى كَانَ شُكْرُ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكَوا اسْتَطَاعَةَ الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَأْتَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَارَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكَتْ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعَدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِفْضَالَ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوَ.

كُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَّفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلُّ مُقِرٍّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ أَحَدٌ، وَلَوْلَا أَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ.

فَسُبْحَانَكَ مَا أَبَيَّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةٍ مَنِ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ! تَشْكُرُ الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كِلَا مِنْهُمَا مَا لَا يَحِبُّ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ كَافَيْتَ الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ لَأَوْشَكَ أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَارَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ. ثُمَّ لَمْ تَسْمُهُ الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَةِ فِي الْأَلَاتِ الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَذَهَبَ جَمِيعُ مَا كَدَحَ لَهُ، وَجُمِلَتْ مَا سَعَى فِيهِ حَزَاءٌ لِلصُّغْرَى مِنْ أَيْادِيكَ وَمِنْكَ، وَلَبَقِيَ رَهِينًا بَيْنَ

يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِكَ؟
لا، مَتَى؟

هَذَا يَا إِلَهِي حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ، وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا
الْعَاصِي أَمْرَكَ، وَالْمُؤَاقِعُ نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ
يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ
يَسْتَحِقُّ يَا إِلَهِي فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِيعِ
خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَمِيعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأْتَ
عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النِّقْمَةِ وَالْعِقَابِ، تَرَكْتَ مِنْ حَقِّكَ وَرِضاً بِدُونِ
وَاجِبِكَ.

فَمَنْ أَكْرَمُ يَا إِلَهِي مِنْكَ؟ وَمَنْ أَشَقَى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ؟ لا،
مَنْ؟! فَتَبَارَكَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ، وَكَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ
إِلَّا الْعَدْلُ، لَا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ
ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي مِنْكَ أَمَلِي، وَزِدْنِي مِنْ
هُدَاكَ مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي، إِنَّكَ مَتَانٌ كَرِيمٌ.

(٣٨)

وَكَانَ مِنْ ذَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الْاِعْتِذَارِ مِنْ تَبِعَاتِ الْعِبَادِ، وَمِنْ التَّقْصِيرِ
فِي حَقُوقِهِمْ وَفِي مَكَائِدِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ،
وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدَيْ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ اِعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ
أَعِذْرْهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُؤَثِّرْهُ، وَمِنْ حَقٍّ ذِي حَقٍّ لَزِمَنِي
لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أَوْقِرْهُ، وَمِنْ عَيْبٍ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ
إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ.

أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ، اِعْتِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ
وَاعِظًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنْ
الزَّلَّاتِ، وَعَزِّمِي عَلَى تَرْكِ مَا يَعْزِضُ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، تَوْبَةً
تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ يَا مُحِبَّ التَّوَابِينَ.

(٣٩)

وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهَوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ،
وَأَزِرْ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْتَمٍ، وَامْتَنِعْنِي عَنْ أَذَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ
وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَهَكَ مِنِّي مَا
حَبَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلَامَتِي مَيِّتًا، أَوْ حَصَلَتْ لِي قِبَلُهُ حَيًّا،
فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَ بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَذْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلَا تَقِفْهُ عَلَى
مَا ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِي، وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ
مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، أَزْكَى صَدَقَاتِ
الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صِلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضِي مِنِّي عَفْوِي
عَنْهُمْ عَفْوَكَ، وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ، حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا
بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُو كُلُّ مِنَّا بِمَنِّكَ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَذْرَكَهُ مِنِّي دَرَكًا، أَوْ مَسَّهُ مِنْ

نَاجِيَتِي أَذَى، أَوْ لِحِقَهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ، فَقُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْ سَبَقْتُهُ
بِمَظْلَمَتِهِ ؛ فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وَجْدِكَ،
وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِي مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْنِي
مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإِنَّ قُوَّتِي لَا تَسْتَقِيلُ بِتَقَمَّتِكَ، وَإِنَّ طَاقَتِي لَا
تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكُنِي، وَإِلَّا تَعَمَّدَنِي
بِرَحْمَتِكَ تُوبِقُنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلَهِي مَا لَا يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ، وَأَسْتَخْمِلُكَ مَا
لَا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ. أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلَهِي نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَخْلُقْهَا لِمَتَمَنِّعَ
بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ لِيَتَطَرَّقَ بِهَا إِلَى نَفْعٍ، وَلَكِنْ أَنْشَأْتُهَا إِثْبَاتًا لِقُدْرَتِكَ
عَلَى مِثْلِهَا، وَاحْتِجَاجًا بِهَا عَلَى شَكْلِهَا. وَأَسْتَخْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا
قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِي ثِقْلُهُ.

فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ
رَحْمَتَكَ بِاحْتِمَالِ إِصْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسيئينَ،
وَكَم قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ. فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي
أُسْوَةً مَنْ أَنْهَضَتْهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ، وَخَلَّصَتْهُ

بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ
 سُخْطِكَ، وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَذْلِكَ، إِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا
 إِلَهِي تَفْعَلْهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلَا يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنْ
 اسْتِجَابِ نِقْمَتِكَ، تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ
 طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النِّجَاةِ أَوْ كُذُّ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ، لَا
 أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطًا، أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَارًا، بَلْ لِقَلَّةِ
 حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبَعَاتِهِ.

فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي فَأَهْلُ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصَّادِّقُونَ، وَلَا يَيْئَسَ
 مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ أَحَدًا فَضْلَهُ،
 وَلَا يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ. تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ،
 وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمُنْسُوبِينَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ
 الْمَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(٤٠)

وكان من دعائه عليه السلام إذا نعي إليه ميت أو ذكر الموت

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الْأَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا
بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتَّى لَا تُؤَمَّلَ اسْتِثْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا اسْتِيفَاءَ
يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفْسٍ بِنَفْسٍ، وَلَا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ،
وَسَلَّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ. وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ
أَيْدِينَا نَضْبًا، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِيبًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ
الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَتَحْرِصُ لَهُ عَلَى
وَشِكَ اللَّحَاقِ بِكَ، حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسًا الَّذِي نَأْنَسُ بِهِ،
وَمَا لَفْنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْهِ، وَحَامَتْنَا الَّتِي نُحِبُّ الدُّنُورَ مِنْهَا.

فَإِذَا أَوْرَدْتُهُ عَلَيْنَا، وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا؛ فَاسْعِدْنَا بِهِ زَائِرًا، وَآنِسْنَا بِهِ
قَادِمًا، وَلَا تُشْقِنَا بِضِيَاقَتِهِ، وَلَا تُخْزِنَا بِزِيَارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَابًا مِنْ
أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحًا مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ. أَمِّتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ
ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ، تَائِبِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا مُصِرِّينَ،
يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ.

(٤١)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ السَّخْرِ وَالْوَقَايَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْنِي مِهَادَ كَرَامَتِكَ،
وَأُورِدْنِي مَشَارِعَ رَحْمَتِكَ، وَأَخْلِلْنِي بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَلَا تَسْمُنِي
بِالرَّدِّ عَنْكَ، وَلَا تَحْرِمْني بِالْخِيْبَةِ مِنْكَ، وَلَا تُقَاصِّنِي بِمَا
اجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلَا تُبْرِزْ مَكْتُومِي، وَلَا
تَكْشِفْ مَسْتُورِي، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيَّ مِيزَانَ الْإِنصَافِ عَمَلِي، وَلَا
تُعْلِنْ عَلَيَّ عُيُونَ الْمَلَأَ خَبْرِي، أَخْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَيَّ
عَارًا، وَاطْوِ عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُنِي عِنْدَكَ شَنَارًا. شَرَّفْ دَرَجَتِي
بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتِي بِغُفْرَانِكَ، وَأَنْظِمْنِي فِي
أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الْآمِنِينَ، وَاجْعَلْنِي
فِي فَوْجِ الْفَائِزِينَ، وَاعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ، آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(٤٢)

وكان من دعايه عليه السلام عند ختم القرآن

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا، وَجَعَلْتَهُ
مُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ،
وَفَرَّقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآنًا أَعَرَبْتَ بِهِ عَنْ
شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ
عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا، وَجَعَلْتَهُ نُورًا
نَهْتَدِي مِنْ ظُلُمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ
التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانًا قِسْطًا لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ،
وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلِمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ
أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ فَإِذَا أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي أَلْسِنَتِنَا
بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ؛ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ

بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الْإِفْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ
وَمَوْضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجَمَّلًا،
وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى
مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِيقْ حَمْلَهُ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرْفَةً
وَفَضْلَهُ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ،
وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي
تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ،
وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ،
وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَيَقْتَدِي بِسَبْلِجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ
بِمُصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ
سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً
لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسَلْمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ،
وَسَبَبًا نُجْزِي بِهِ النِّجَاةَ فِي عَرْضَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى
نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ،
وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ
آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ ذَنْسٍ يَتَطَهَّرُ بِهِ،
وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ
الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدْعِ غُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظِلْمِ اللَّيَالِي
مُؤْنَسًا، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسًا،
وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ تَقْلِيلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِسًا، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنْ الْخَوَاضِ
فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِهَا آفَةٍ مُخْرِسًا، وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَافِ الْآثَامِ
زَاجِرًا، وَلِمَا طَوَّتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْأَعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى

تُوَصِّلْ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ، وَرَوَّاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتْ
الْجِبَالُ الرُّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنْ احْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِّمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا،
وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ التُّوسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ
دَرَنَ قُلُوبِنَا، وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَارِوِ بِهِ
فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ظَمَأً هَوَّاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَّ الْأَمَانِ
يَوْمَ الْقَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ
الْإِمْلَاقِ، وَسُقِ الْإِنْيَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا
بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَةِ
الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ
وَ جَنَّاتِكَ قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سُخْطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ
ذَائِدًا، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى
أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الْأَنْبِي، وَتَرَادُفَ الْحَسَارِجِ إِذَا بَلَغَتْ

-النُّفُوسُ - التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿ وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمٍ وَخَسَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ دُعَافِ الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةِ الْمَذَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَا حِدِنَا، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِ الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَتَبَتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلُ أَقْدَامِنَا، وَتَوَرَّ بِهِ قَبْلَ الْبُعْثِ سُدْفُ قُبُورِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ، وَبَيَاضِ وُجُوهِنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وَجُوهُ الظَّالِمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ،

وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ
النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَمَكْنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا،
وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ
بُزْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ
وَجْهَهُ، وَأَتِمِّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَخِينَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى
مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ،
وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ
خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ، وَأَدِّ مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصِّحْ
لِعِبَادِكَ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(٤٣)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ،
الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ. آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلُمَ، وَأَوْضَحَ
بِكَ الْبُهْمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ
سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ،
وَالْإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ
سَرِيعٌ.

سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ!
جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ،
وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ

هِلَالَ بَرَكَيْ لَا تَمْحَقْهَا الْآيَامُ، وَطَهَارَةِ لَا تُدَنِّسْهَا الْآثَامُ، هِلَالِ أَمْنٍ
مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالِ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَبُخَيْرٍ
لَا نَكْدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لَا يَشُوْبُهُ شَرٌّ، هِلَالِ أَمْنٍ
وَإِيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ،
وَأَرْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَقَّفْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ،
وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ،
وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا
بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

(٤٤)

وكان من دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ
مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ
إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنْتِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى
بِهِ عَنَّا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ رَمَضَانَ،
شَهْرَ الصَّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطُّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيطِ،
وَشَهْرَ الْقِيَامِ «الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ
الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ».

فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ
الْمَوْفُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ

إِعْظَامًا، وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا
بَيْنًا، لَا يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاها
لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾
سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَاتِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا
أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآلِهِمُنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَإِجْلَالَ
حُرْمَتِهِ، وَالتَّحْقُظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ
الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ، حَتَّى لَا
نُضْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى
لَا تَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ،
وَحَتَّى لَا تَعَيَّ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَخْلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ،
وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ
عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلَّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِيَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ،
لَا تُشْرِكْ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا تَبْتَغِي بِهِ مُرَادًا سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَقْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ
الْخَمْسِ بِخُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ،
وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ. وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ
الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا
عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا
وَسُجُودِهَا، وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَنْتُمْ الطَّهَّورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْتِنِ
الْخُشُوعَ وَأَبْلَغِهِ.

وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا
بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا
بِإِخْرَاجِ الزَّكَّوَاتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا،
وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَا مَنْ عُوْدِي فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ
الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ، وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ
مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّكَاكِتِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا
نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكِكَ إِلَّا
دُونَ مَا تُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ
 ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ، مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ
 صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْلُنَا فِيهِ لِمَا
 وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ
 الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مِنْ اسْتِحْقَاقِ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى
 بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ،
 وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ،
 وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي
 شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ؛ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا
 مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ إِمْحَاقِ هِلَالِهِ،
 وَاسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا
 فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وَإِنْ زُغْنَا فِيهِ
فَقَوِّمْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ اشْحَنَّهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي
نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ،
وَالْخُشُوعِ لَكَ، وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا
بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا
عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ «الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ
أَنْهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) وَمِنْ الَّذِينَ (يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ
لَهَا سَابِقُونَ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَعَلَى كُلِّ
حَالٍ، عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ
بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

(٤٥)

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وِدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ،
وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ . مِثْلِكَ ابْتِدَاءً، وَعَقُوكَ
تَفْضُّلًا، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلًا، وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةً، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشِبْ
عَطَاءَكَ بِمَنْ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنُوعَكَ تَعْدِيًا . تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ
وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ،
وَتَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ،
وَكَلاهُمَا أَهْلُ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى
التَّفْضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ
بِالْحِلْمِ، وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ
إِلَى الْإِنْبَاءِ، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلَا يَهْلِكَ
عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيئُهُمْ، إِلَّا عَنْ طَوْلِ
الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ،

وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمٌ.

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ، وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ؟

وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْرَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي

كُلُّ سُنْبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿ وَقُلْتُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً».

وَمَا أَنْزَلْتُ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ.

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ، وَتَرَغَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَرَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ، فَقُلْتُ: «اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ» وَقُلْتُ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ» وَقُلْتُ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ».

فَسَمَّيْتُ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرَكْتُهُ اسْتِكْبَارًا، وَتَوَعَّدْتُ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. فَذَكَّرْتُكَ بِمَنَّاكَ، وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ.

وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتُ عَلَيْهِ

عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ، وَمَنْعُوتًا بِالْإِثْمَانِ،
وَمَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ،
وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَّرَهُمْ بِالْمَنْ
وَالطُّولِ، مَا أَفْشَى فِينَا نِعَمَتَكَ ! وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِثْلَكَ ! وَأَخَصَّنَا
بِبِرِّكَ ! هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ،
وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الرُّلُقَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ إِلَى
كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُظَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْكَ
الْفُرُوضِ، شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ،
وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالْدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ
السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ
الْإِيمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصَّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ،
وَأَجَلَّلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. ثُمَّ آثَرْتَنَا
بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصُنِّمْنَا

يَا مُرِّكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا
عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبُّبِنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ. وَأَنْتَ الْمَلِيءُ
بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُّ بِمَا سُئِلَتْ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى
مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ.

وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنَا صُحْبَةً مَبْرُورٍ،
وَأَرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ
وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدْدِهِ، فَتَحْنُ مُودَّعُوهُ وَدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ
عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافَهُ عَنَّا، وَلَزِمْنَا لَهُ الذَّمَامُ الْمَحْفُوظُ،
وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَتَحْنُ قَائِلُونَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي
الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْأَمَالُ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ
مَفْقُودًا، وَمَرْجُوٌّ أَلَمْ فِرَاقُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلَيْفِ آنَسٍ مُقْبِلًا فَسَرًّا، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِيًا
فَقَمَضَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ
سُبُلَ الْإِحْسَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَمَا أَشْعَدَ مَنْ رَعَى
حُرْمَتَكَ بِكَ!

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ !
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطَوَّلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي
صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ !

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ سَلَامٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِهِ الْمُصَاحِبَةِ، وَلَا ذَمِيمِ الْمَلَابَسَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ
الْخَطِيئَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمَاءً، وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمَاءً.
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ قُوَّتِهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنْتَا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ
بِكَ عَلَيْنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ شَوْقَنَا عَدَا
إِلَيْكَ !

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ
بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ، حِينَ

جَهْلَ الْأَشْقِيَاءِ وَقَتَهُ، وَحُرْمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا
آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ
صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَذَيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْرَاراً بِالْإِسَاءَةِ، وَاعْتِرَافاً بِالْإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ
قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْإِعْتِذَارِ، فَأَجْرْنَا عَلَى مَا
أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ، أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ،
وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبُ لَنَا عُذْرَكَ
عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَغْتَنَاهُ فَأَعِنَا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ
الْعِبَادَةِ، وَأَذِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَقَعْنَا فِيهِ
مِنْ ذَنْبٍ وَاکْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا، أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ
ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوْ ائْتَهَكُنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِلهِ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ
الشَّامِتِينَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا
يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِّمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ، بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُذُ،
وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا
فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلِيهِ
لِعَفْوٍ، وَأَمَحَاهُ لِدَنْبٍ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِن ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

اللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِاسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ
مِنْ سَيِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسْمًا فِيهِ،
وَأَوْفَرِهِمْ حَظًّا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ
حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا، أَوْ
تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَعَطَقَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ ؛
فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ
لَا يَغِيضُ، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ

لَا تَفْنِي، وَإِنْ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ
تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً
وَسُرُوراً، وَلِلْأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشِداً، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ،
أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى
رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحاً
خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالْإِزْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا، وَارْضَ عَنَّا،
وَتَبَتَّنَا عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ،
حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَآبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا
عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ
مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ.

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَهَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفَى مَنْ تُوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٤٦)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ
إِذَا اخْتَصَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَامَ قَائِمًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ
الْقِبْلَةَ. وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ
الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْتَقِرُ أَهْلُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ
الْمُلْحِنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلُ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ
يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ
يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا
مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ،
وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّقْمَةِ، وَيَا مَنْ يُثِمِّرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ
السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَقِّبَهَا، أَنْصَرَفَتِ الْأُمُورُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ
بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطُّلُبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ
دُونَ بُلُوغِ نَعْيِكَ الصِّفَاتُ. فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ،
وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ

شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ
الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ، وَإِغَائِتُكَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يَيْئَسُ مِنْ
عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ.
عَادَتُكَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ،
حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَانَتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ
النُّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ
مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ
آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طَوْلِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يُدْخَضْ
لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

حُجَّتْكَ قَائِمَةٌ لَا تُدَحِّضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ
 الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ
 الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَبَكَ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ ! وَمَا أَطْوَلَ
 تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ ! وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ ! وَمَا أَقْنَطَهُ مِنَ
 سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ ! عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ
 حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ. فَقَدْ ظَاهَرَتِ الْحُجَجُ، وَأَبْلَيْتِ الْأَعْدَارُ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَتِ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفَتِ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ،
 وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّنَيْتِ
 وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنْتَكَ عَجْزًا، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْنًا،
 وَلَا إِمْسَاكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَةً، بَلْ لِيَتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ،
 وَكَرْمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ
 تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ .

حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ
 بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ
 أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ،

وَفَهَّهْنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمَجِيدِكَ، وَقْصَارَايَ الْإِفْرَارُ بِالْحُسُورِ،
لَا رَغْبَةَ يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزًا، فَهِيَ أَنَا ذَا أَوْمُكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ
حُسْنَ الرَّفَادَةِ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ تَجَوَّايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا
تَحْتِمِ يَوْمِي بِخَيِّبَتِي، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ
عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ، وَلَا
عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(٤٧)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَإِلَهُ كُلِّ مَأْلُوهٍ،
وَخَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»
وَلَا يَغْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرَّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَزِّمُ،
الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الشَّدِيدُ الْإِمْحَالِ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ
عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ،
وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا
احْتِذَاءٍ.

أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ
تَيْسِيرًا، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا.

أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ، وَلَمْ يُوَارِزِكَ فِي
أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلَا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا
قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا يَخُويكَ مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ
يُعِيكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا،
وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا.

أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتْ الْأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتْ الْأَفْهَامُ عَنْ
كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَمْ تُثَمَّلْ فَتَكُونِ مَوْجُودًا،
وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا.

أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عِدْلَ لَكَ فَيُكَاثِرُكَ، وَلَا نِدَّ
لَكَ فَيُعَارِضُكَ.

أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ
مَا صَنَعَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ شَأْنُكَ! وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِينِ مَكَانُكَ! وَأَصْدَعَ
بِالْحَقِّ فُرْقَانُكَ!

سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ! وَرَوْوْفٍ مَا أَرْأَفَكَ! وَحَكِيمٍ مَا
أَعْرَفَكَ!

سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَمْنَعَكَ! وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ! وَرَفِيعٍ مَا
أَرْفَعَكَ! ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ،
فَمَنْ التَّمَسَّكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَاً وَجَدَكَ.

سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا
دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ، وَلَا تُجَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ،
وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَارَى، وَلَا تُمَارَى، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَاطَرُ.

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدُّ، وَأَمْرُكَ رَشْدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ.

سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ، بَارِي النِّسَمَاتِ.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ يَدَوَامِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَازِي صُنْعَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ
كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، حَمْدًا
يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى
كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً، حَمْدًا يَعْجِزُ عَنْ
إِحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكُتُبَةُ، حَمْدًا
يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْدًا يَكْمُلُ
لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ، حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفَقُّ
لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفَقُّ لِيَصِدِّقَ النِّيَّةَ فِيهِ، حَمْدًا لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ،
وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْدًا يُعَانِ مَنْ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ،

وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعًا فِي تَوْفِيَّتِهِ، حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنْ
الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدِ، حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى
قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْدًا يُوْجِبُ بِكَرَمِكَ
الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، تَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوَّلًا مِنْكَ، حَمْدًا يَجِبُ
لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ
الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ
عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحْمَاتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةَ زَاكِئَةٍ، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكَى
مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ نَامِيَةٍ، لَا تَكُونُ صَلَاةً أُنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ
عَلَيْهِ صَلَاةَ رَاضِيَةٍ لَا تَكُونُ صَلَاةً فَوْقَهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةَ تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ
صَلَاةَ لَا تَرْضَى لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ

اتَّصَالُهَا بِبِقَائِكَ، وَلَا يَنْقُذُ كَمَا لَا تَنْقُذُ كَلِمَاتُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ،
وَأَنْبِيَائِكَ، وَرُسُلِكَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ
عِبَادِكَ، مِنْ جَنَّاتِكَ، وَإِنْسِكَ، وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةِ
كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ
مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا
عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفٍ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ،
وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَقْقَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ،
وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطْهِيراً
بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحْلِكَ
وَكِرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوقِرُ

عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَقَوَائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا
وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِينَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلْءَ سَمَاوَاتِكَ وَمَا
فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ
مِنْكَ زُلْفَى، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضًا، وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ،
وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ
إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ
بِامْتِثَالِ أَوْامِرِهِ، وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا
يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ،
وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبِهَاءُ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيَّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ
فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَعِنِّهِ
بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَرْزَرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ

بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرُهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ
كِتَابَكَ، وَخُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ، وَسُنَنَ رَسُولِكَ، صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ
صَدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَيِّنْ بِهِ الضَّرَاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ
النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قُصْدِكَ عَوَجًا، وَأَلِنْ جَانِبَهُ
لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ
وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاةٍ سَاعِينَ،
وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ
صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ
مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ
بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسْلِمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي
طَاعَتِهِمْ، الْمُتَنْظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنُهُمْ، الصَّلَوَاتِ
الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ
وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ. وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ
شُرُوتَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ،

وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةٍ، يَوْمُ شَرَفَتُهُ وَكَرَمَتُهُ وَعَظُمَتُهُ، نَشَرْتَ فِيهِ
 رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ
 عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ
 إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ
 بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ،
 وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ. ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ، وَرَجَزْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ،
 وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَامُعَانَدَةً لَكَ، وَلَا
 اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا رَزَيْتَهُ وَإِلَى مَا حَذَرْتَهُ،
 وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ،
 راجياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ
 عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ.

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً، خَاضِعاً خَاشِعاً، خَائِفاً
 مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتَهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتَهُ،

مُسْتَجِيرًا بِصَفْحِكَ، لَا إِذًا بِرَحْمَتِكَ، مُوقِنًا أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ
مُجِيرٌ، وَلَا يَمْتَنِعُنِي مِنْكَ مانِعٌ.

فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ اقْتَرَفَ مِنْ تَعْمُدِكَ، وَجُدَّ عَلَيَّ بِمَا
تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْتُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا
يَتَعَاظُمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَمْلَكَ مِنْ عُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي
هَذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ.

وَلَا تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ كَكَ مِنْ عِبَادِكَ،
وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ
تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنْ
الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَنِي مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ
بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتَبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ،
وَالْتَدَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثَّقَّةِ بِمَا عِنْدَكَ،
وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ
مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الدَّلِيلِ، الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ

ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعًا، وَتَعَوُّذًا وَتَلَوُّذًا، لَا مُسْتَطِيلًا بِتَكَبُّرِ
الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِيًا بِدَالَةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْتَطِيلًا بِشَفَاعَةِ
الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقْلَيْنِ، وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينِ، وَمِثْلُ
الذَّرَّةِ أَوْ دُونِهَا.

فَيَا مَنْ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدُهُ الْمُتَرْفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ
بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ،
الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئًا، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ
مُتَعَمِّدًا، أَنَا الَّذِي اسْتَخَفَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ
عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطَوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ،
أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُزْتَهِنُ بِبِلَاقَتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا
الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ.

بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنْ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنْ
اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنْ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلَتْ طَاعَتُهُ
بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلَتْ مَعْصِيَتُهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ

مُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَنْ نُطِيتَ مُعَادَاتُهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَعَمَّدَنِي فِي
يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَعَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ
تَائِباً، وَتَوَلَّيْنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ،
وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَحَّدَنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأُتْعِبَ
نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ.

وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَقْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طُورِي فِي
حُدُودِكَ، وَمُجَاوَزَةَ أَحْكَامِكَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَائِكَ لِي
اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَتَّعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكَكَ فِي حُلُولِ
نِعْمَتِهِ بِي.

وَلَبَّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَّةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ
الْمَخْذُولِينَ، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعَمَلْتَ بِهِ الْفَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ
بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِزَّنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي
عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ
لَدَيْكَ، وَسَهِّلْ لِي مَسَلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمَسَابِقَةَ إِلَيْهَا مِنْ

حَيْثُ أَمَرْتُ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ.

وَلَا تَمَحِّقْنِي فِي مَنْ تَمَحَّقُ مِنَ الْمُسْتَحْقِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا
تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِي مَنْ
تُتَبِّرُ مِنَ الْمُتَحَرِّفِينَ عَن سُبُلِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ،
وَحَلِّصْنِي مِنَ لَهَوَاتِ الْبُلُوَى، وَأَجِرْنِي مِنَ اخْذِ الْإِمْلَاءِ، وَحُلِّ
بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ يُضِلُّنِي، وَهَوًى يُؤْبِقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي، وَلَا
تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي
مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَمْتَحِنِّي بِمَا
لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحْمَلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ.

وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ،
وَلَا إِنَابَةَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ
اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّينَ،
وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ، وَرَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرُطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِي
مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ

بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً.
وَطَوَّقَنِي طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ
بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرَ قَلْبِي الْأَزْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ
الْحُوبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي
غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَيْتَةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ
اِئْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيْنُ لِي التَّفَرُّدِ
بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ،
وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكُّنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ.

وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ
الْخَطَايَا، وَسَرِبْلِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّدْنِي رِدَاءَ مُعَافَاةِكَ،
وَجَلِّلْنِي سَوَابِغِ نِعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْنِي
بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ، وَمَرْضِي الْقَوْلِ،
وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا
تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعُنِي لِلْقَائِكَ، وَلَا تَفْضُخْنِي بَيْنَ يَدَيَّ أَوْلِيَائِكَ،

وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ
السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَتُوبَ بِمَا
أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ.

وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ
حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَلَا تَحْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا
أَسَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِمَا جَبِهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ. فَإِنِّي لَكَ
مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ
بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُو أَوْلَى
مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ.

فَإَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أَحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا
آتِي مَا تَكْرَهُ، وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِثْنِي مِثْلَهُ مَنْ يَسْعَى
نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلَّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ
خَلْقِكَ، وَصَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي
عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَأَعِزَّنِي مِنْ شِمَاتِهِ
الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ الذُّلِّ وَالْعَنَاءِ، تَغَمَّدْنِي فِي مَا

أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ،
وَالْآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَانُهُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءَ فَتْنَجْنِي مِنْهَا لِيُؤَاذَا بِكَ، وَإِذْ لَمْ
تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ، فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ،
وَاشْفَعْ لِي أَوْ أَيْلَ مِنْكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا
تَمُدِّدْ لِي مَدًّا يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا
بَهَائِي، وَلَا تَسْمُنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيسَةً يُجْهَلُ مِنْ
أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرُغْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا خَيْفَةً أُوجِسُ
دُونَهَا.

اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ،
وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْظَاطِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ،
وَتَقَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي
بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ
أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي فِي طُعْيَانِي عَامِيهَا، وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِيَا حَتَّى حِينٍ،

وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِّمَنِ اتَّعَظَ، وَلَا نِكَالًا لِّمَنِ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِّمَنِ
نَظَرَ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي مَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا
تَغَيِّرْ لِي اسْمًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُوءًا لِخَلْقِكَ،
وَلَا سُخْرِيًّا لَكَ، وَلَا تَبْعًا إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَنَهًا إِلَّا بِالْإِتِّقَامِ
لَكَ.

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ، وَرَوْحَكَ وَرَيْحَانِكَ،
وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ،
وَالْإِجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلُّ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتَّخِضْنِي بِتُخَفَةٍ مِنْ
تُخَفَاتِكَ.

وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخْفِنِي مَقَامَكَ،
وَشَوْقُنِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا، لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوبًا
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً.

وَأَنْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى
الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ،
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَائِبِينَ، وَذِكْرًا نَامِيًّا فِي الْآخِرِينَ،

وَوَافٍ بِي عَرَصَةَ الْأَوَّلِينَ.

وَتَمَّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرَ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ. اِمْلَأْ مِنْ
فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِزِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي رَزَيْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَائِفَ
نَحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا
أَوْيَ إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا، وَمَثَابَةً أَتَّبَوْهَا وَأَقْرَأُ عَيْنًا.

وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى
السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا
مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ
حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ.

وَاجْعَلْ قَلْبِي وَائِقًا بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَغًا لِمَا هُوَ لَكَ،
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ
الْعُقُولِ طَاعَتَكَ.

وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى وَالْعَفَافَ، وَالِدَّةَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالصَّحَّةَ

وَالسَّعَةِ، وَالطُّمَأْنِينَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَلَا تُحِبِّطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشَوُّهَا مِنْ
مَعْصِيَتِكَ، وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ
وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبْنِي عَنِ التَّمَاسِ مَا
عِنْدَ الْفَاسِقِينَ.

وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيْرًا، وَلَا لَهُمْ عَلَى مَخْرِ كِتَابِكَ يَدًا
وَنَصِيْرًا، وَخُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا.

وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَرَأْفَتِكَ، وَرِزْقِكَ
الْوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتَمِّمُ لِي إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ
الْمُنْعِمِينَ.

وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْآبِدِينَ.

(٤٨)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيِّمُونَ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ، وَالطَّالِبُ وَالرَّائِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَاسْأَلْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْغَمَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ، أَوْ بَرَكَاتٍ، أَوْ هُدًى، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ

وَصَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ
تُشْرِكَنَا فِي صَالِحٍ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي
وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي،
وَلَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ
ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا
قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو
لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ
رَفْدِهِ وَتَوَافُلِهِ، وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتْ الْيَوْمَ
تَهَيَّئَتِي وَتَعَبَّئَتِي، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرَفْدِكَ،
وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا
تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ

نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ
مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
سَلَامُكَ، أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِالْجُزْمِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو
عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ
عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فَيَا
مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ
يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ،
وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعِ أَمْنَائِكَ،
فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدْ ابْتَزَوْهَا وَأَنْتَ
الْمُقَدِّرُ لَذَلِكَ، لَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوِزُ الْمَحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ
كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتَ شِئْتَ، وَلِذَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مُتَّهِمٍ
عَلَى خَلْقِكَ، وَلَا لِإِرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ
مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتَابَكَ
مَنْبُودًا، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ
مَنْرُوكَةً.

اللَّهُمَّ الْعَنُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ

بِفَعَالِهِمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
كَصَلَّوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمَكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ
بِرَسُولِكَ وَالْأَيْمَةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ، مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ
وَعَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ،
وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنَجِّنِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ
إِلَيْكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا يَا
إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجًا، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا
تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ.

وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ
فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُسَمِّتْ بِي
عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُونِي؟ وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا
الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِنُنِي؟ وَإِنْ أَهَنْتَنِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي؟ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي؟ وَإِنْ
أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ
أَمْرِهِ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ
عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ
الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا،
وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلَنِي، وَنَفْسُنِي وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِي
بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَتَضَرُّعِي
إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَمِئْتِي، وَأَسْتَهِدُّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي،
وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَكَفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَزِرُّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي،
وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ
مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَغُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي إِذْ
شِئْتَ ذَلِكَ.

يَا رَبَّ يَا رَبَّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ،
وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرَدُهُ وَقَدَّرُهُ، وَأَقْضِهِ وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِي فِيمَا
تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا
تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ
كَرِيمٌ.

وَصَلِّ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ وَتُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، هَكَذَا
كَانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤٩)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي دَفْعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ، وَزَدَ بَأْسَهُمْ

إِلَهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ
فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ إِذْ عَرَفْتَنِيهِ، فَاسْتَغْفَرْتُ فَأَقْلَيْتَ،
فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ إِلَهِي الْحَمْدُ.

تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلْفٍ، تَعَرَّضْتُ فِيهَا
لِسَطَوَاتِكَ، وَبَحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ، وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ،
وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئًا، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهًا، وَقَدْ
فَرَرْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي، وَإِلَيْكَ مَقَرُّ الْمُسِيءِ، وَمَقَرُّ الْمُضْطَّعِ لِحَظِّ
نَفْسِهِ، الْمُتَلَتِّجِي.

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَّةَ
مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شِبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُؤْمِيهِ، وَسَدَّدَ
نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ
يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيَجَرَّ عَنِّي زُعَاقَ مَرَارَتِهِ. فَنَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى

صَغَفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ، وَعَجْزِي عَنِ الْاِتِّصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي
بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدٍ مَنْ نَاوَانِي، وَأَرْصَدَ لِي الْبَلَاءَ
فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي، فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي
بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدٍ وَحَدَّهُ،
وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ مَاسِدَهُ مَزْدُوداً عَلَيْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ
يَشْفِ غِيْظُهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ غَلِيلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهُ، وَأَذْبَرَ مُوَلِّياً
قَدْ أَخْلَفْتُ سَرَايَاهُ.

وَكَمَ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شِرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَوَكَّلَ
بِي تَقَقُّدَ رِعَايَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ، اُنْتَظَاراً
لَا نْتِهَازَ الْفُرْصَةِ لِفَرِيَسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشَاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَنْتَظِرُنِي
عَلَى شِدَّةِ الْحَنْقِ. فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَعَلَ
سَرِيرَتِهِ، وَقُبِحَ مَا انْطَلَوَى عَلَيْهِ، أَرْكَسْتَهُ لَأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ،
وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً فِي رِبْقِ
حِبَالَتِهِ، الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِي لَوْلَا
رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، وَكَمَ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِهِ،
وَشَجِيَ مِنِّي بِغِيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ،

وَجَعَلَ عِزِّي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ،
وَوَحَرَنِي بِكَيْدِهِ، وَقَصَّدَنِي بِمَكِيدَتِهِ. فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَعِيثاً
بِكَ، وَائْتِئاً بِسُرْعَةٍ إِيَّائِيكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهُدُّ مَنْ أُوِيَ إِلَى ظِلِّ
كَفِّكَ، وَلَنْ يَفْرَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ
بَاسِهِ بِقُدْرَتِكَ.

وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهِ جَلَّتْهَا عَنِّي، وَسَحَابٍ نِعَمٍ أُمْطَرَتْهَا
عَلَيَّ، وَجَدَاوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرَتْهَا، وَعَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا، وَأَعْيُنَ أَحْدَاثٍ
طَمَسَتْهَا، وَغَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا.

وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتُ، وَعَدَمٍ جَبَرْتُ، وَصَرَعَةٍ أُنْعَشْتُ،
وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتُ.

كُلُّ ذَلِكَ إِنْعَاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفِي جَمِيعِهِ أَنْهِيماً كَأَمْنِي عَلَى
مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِيْتَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجَرَنِي
ذَلِكَ عَنْ ارْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ.

وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسَأَلْ فَأَبْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ
فَمَا أَكْذَبْتَ، أَبَيْتَ يَا مَوْلَايَ إِلَّا إِحْسَانًا، وَامْتِنَانًا، وَتَطَوُّلاً وَإِنْعَامًا،
وَأَبَيْتَ إِلَّا تَقْحُمًا لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعَدًّا لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ
وَعِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ.

هَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ
عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ،
وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمَا أَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ ذَلِكَ
لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلَا يَتَكَادُّكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ، مَا اتَّخِذَهُ
سُلْمًا أَعْرُجُ بِهِ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَمْنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٥٠)

وكان من ذعابه عليه السلام في الزهبة

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا.

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيما أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ، أَنْ قُلْتُ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا».

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي ما قَدْ عَلِمْتَ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوْأَتَا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ! فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي سَمِلَ كُلُّ شَيْءٍ؛ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ؛ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِيًّا، وَكَفَى بِكَ حَسِيبًا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَمُذْرِكِي إِنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ، إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ، وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإِنْ

تَغْفُ عَنِّي فَقْدِيماً سَمِّلَنِي عَفْوَكَ، وَأَلْبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ
بَهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهَذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ،
الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ؟ وَالَّتِي لَا
تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟
فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ، فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ، وَخَطَرِي يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِي
مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي
مُلْكِكَ؛ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَخْبَيْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ،
وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَذْوَمُ، مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ
الْمُطِيعِينَ، أَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ.

فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَثُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

(٥١)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ

إِلَهِي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ،
وَسُبُوحُ نِعَمَاتِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيلُ عَطَائِكَ عِنْدِي، وَعَلَى مَا فَضَّلْتَنِي
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعَمَتِكَ، فَقَدْ اضْطَنَعْتُ عِنْدِي مَا
يَعِجْزُ عَنْهُ شُكْرِي. وَلَوْ لَا إِحْسَانُكَ إِلَيَّ، وَسُبُوحُ نِعَمَاتِكَ عَلَيَّ؛ مَا
بَلَغْتُ إِحْرَارَ حَظِّي، وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِي، وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَني
بِالْإِحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنِّي
جَهْدَ الْبَلَاءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْدُورَ الْقَضَاءِ.

إِلَهِي فَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي؟ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابَعَةٍ
أَقَرَّرْتَ بِهَا عَيْنِي؟ وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ لَكَ عِنْدِي؟ أَنْتَ الَّذِي
أَجَبْتَ عِنْدَ الْأَضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلَّتْ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي، وَأَخَذْتَ
لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بَظْلَامَتِي.

إِلَهِي مَا وَجَدْتُكَ بِخَيْلًا حِينَ سَأَلْتُكَ، وَلَا مُنْقِضًا حِينَ أَرَدْتُكَ،

بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعًا، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِيًا، وَوَجَدْتُ نِعْمًا
عَلَيَّ سَابِقَةً فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي، وَكُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ
عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ.

تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِي وَعَقْلِي، حَمْدًا يَبْلُغُ الْوَفَاءَ وَحَقِيقَةَ
الشُّكْرِ، حَمْدًا يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي، فَتَجْنِي مِنْ سَخَطِكَ.

يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينُنِي الْمَذَاهِبُ، وَيَا مُقِيلِي عَثْرَتِي، فَلَوْلَا
سَرُّكَ عَوَّرْتَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَقْضُوحِينَ، وَيَا مَوْيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا
نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ
الْمَدْلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى،
وَيَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُو عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي،
فَلَسْتُ بِرِيئًا فَأَعْتَذِرُ، وَلَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَا مَقَرٌّ لِي فَأَفِرُّ،
وَأَسْتَثْقِلُكَ عَثْرَاتِي، وَأَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي
الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكْتَنِي، مِنْهَا فَرَزْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
تَائِبًا قَتَبَ عَلَيَّ، مُتَعَوِّذًا فَأَعِذْنِي، مُسْتَجِيرًا فَلَا تَخْذُلْنِي، سَائِلًا فَلَا
تَحْرِمْنِي، مُعْتَصِمًا فَلَا تُسْلِمْنِي، دَاعِيًا فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا.

دَعَوْتُكَ يَا رَبَّ مِسْكِينًا مُسْتَكِينًا، مُشْفِقًا خَائِفًا، وَجَلًّا فَقِيرًا،
مُضْطَرًّا إِلَيْكَ.

أَشْكُو إِلَيْكَ يَا إِلَهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ
أَوْلِيَاءَكَ، وَالْمُجَانَبَةَ عَمَّا حَذَرْتَهُ أَعْدَاءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي،
وَوَسْوَسةَ نَفْسِي.

إِلَهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّي، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي، أَدْعُوكَ
فَتَجِيبُنِي، وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ تَدْعُونِي، وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ
حَوَائِجِي، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا أَدْعُو سِوَاكَ،
وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ، وَتَلْقَى مَنْ
تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتُقَرِّجُ عَمَّنْ لَازَبَكَ.

إِلَهِي فَلَا تَحْرِمْ نِي خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لِقَلَّةِ سُكْرِي، وَاعْفِرْ
لِي مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِي، إِنْ تُعَذِّبْ فَإِنَّا الظَّالِمُ الْمُفْرَطُ،
الْمُضَيِّعُ الْآثِمُ، الْمُقْصِرُ الْمُضْجِعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي، وَإِنْ تَغْفِرْ
فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

(٥٢)

وكان من ذعائه عليه السلام في الإلحاح على الله تعالى

يا الله الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ،
وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ يَا إِلَهِي مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ وَكَيْفَ لَا تُحْصِي مَا
أَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ أَوْ كَيْفَ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِرِزْقِكَ؟ أَوْ كَيْفَ يَنْجُو
مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ؟

سُبْحَانَكَ أَخْشَى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ
لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ
يَعْبُدُ غَيْرَكَ.

سُبْحَانَكَ لَا يُنْقِصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَكَذَّبَ
رُسُلَكَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ،
وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ
غَيْرَكَ، وَلَا يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ، وَأَفْهَرَ سُلْطَانُكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ،
وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ!

سُبْحَانَكَ قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ، مَنْ وَحَدَكَ وَمَنْ
كَفَرَ بِكَ، وَكُلُّ ذَائِقِ الْمَوْتِ، وَكُلُّ صَائِرٍ إِلَيْكَ. فَتَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، آمَنْتُ بِكَ،
وَصَدَقْتُ رُسْلَكَ، وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ،
وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبْدَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِيلاً لِعَمَلِي، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي، مُقِرّاً
بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلَكَنِي، وَهَوَايَ
أَرْدَانِي، وَشَهْوَاتِي حَرَمْتَنِي.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لَا هَيْئَةَ لِطُولِ أَمَلِهِ، وَبَدَنُهُ
غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرْوَقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ
قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ، سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ، وَفَتَنَهُ
الْهَوَى، وَاسْتَمَكَّنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظْلَمَهُ الْأَجَلُ، سُؤَالَ مَنْ اسْتَكْثَرَ
ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ

دُونَكَ، وَلَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مُلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَبْلَى، وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ، وَلَا يَفْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ عِبَادَتِكَ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَأَنْ تُثَبِّتَنِي بِالْكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِلَيْكَ أَفِرُّ، وَمِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو، وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَثِقُ، وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُؤْمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَكِلُ.

(٥٣)

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا
الْأَسِيرُ بِبَيْلَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُرَدَّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ
قَصْدِي، الْمُتَنَقِّطُ بِِي. قَدْ أَوْقَعْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذِلَاءِ الْمُذْنِبِينَ،
مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ. سُبْحَانَكَ
أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ؟ وَأَيَّ تَعْرِيرٍ عَرَّزْتُ بِنَفْسِي؟

مَوْلَايَ ارْحَمْ كِبَوْتِي لِحُرِّ وَجْهِي، وَزَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدْ
بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقَرَّرُ
بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكَينُ
بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، ارْحَمْ شَيْبَتِي وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ
أَجَلِي، وَضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي.

مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي، وَامْحِ مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمُنْسِيَّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

مَوْلَايَ ، وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلَى جِسْمِي،
وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يَا عَفَّلْتِي عَمَّا يُرَادُ بِي !

مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي، وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي، وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جِوَارِكَ
مَسْكَنِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(٥٤)

وكان من دعائه عليه السلام في استكشاف الغفوم

يا فارِجَ الهَمِّ، وَكَاشِفَ الْعَمِّ، يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرِجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ
عَمِّي.

يا وَاحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُواً أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْنِي وَادْهَبْ بِلَيْتِي.

(وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ،
وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا،
وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ.

يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ،
وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَازِ أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِضْ عَلَى الصَّدَقِ
نَفْسِي، وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتِي،
شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ
خَلَا، أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ
الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيائِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ،
وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيائِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا
أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي،
وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي، وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ
ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَأَقْبِضْ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي
مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى
آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وكان من دعاؤه عليه السلام في التسبيح

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِذَاؤُكَ، سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمِ مَا أَعْظَمَكَ،
سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْأَعْلَى، تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى.

سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى،
سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ، سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ، سُبْحَانَكَ تَرَى مَا
فِي قَعْرِ الْمَاءِ، سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتِ فِي فُجُورِ الْبِحَارِ،
سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرْضِينَ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلُمَةِ
وَالنُّورِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيِّءِ وَالْهَوَاءِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ
وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ
قُدُّوسٌ، سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ! سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

دعا، وتمجيد له عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ
بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ، فَلَا الْأَبْصَارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَيْهِ،
وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ.

تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلَالِ،
وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، وَتَهَلَّلَ
بِالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ.

خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَاحِدٌ لَا نِدَّ لَهُ، وَوَاحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا
كُفْوَ لَهُ، وَإِلَهُ لَا ثَانِيَ مَعَهُ، وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ،
وَالْأَوَّلُ بِلَا زَوَالٍ، وَالْدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ، وَالْقَائِمُ بِلَا عَنَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلَا
نِهَاطَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلَا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلَا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلَا شَرِيكَ،

وَالْفَاطِرُ بِلا كُفَّةٍ، وَالْفَعَالُ بِلا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ، وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ،
وَلَنْ يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَدًا، هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّائِمُ الْقَدِيمُ،
الْقَادِرُ الْحَكِيمُ.

إِلَهِي عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ. (ثلاثاً).
إِلَهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرَهَّبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُونَ، رَهْبَةً
لَكَ وَرَجَاءً لِعَفْوِكَ، يَا إِلَهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَضْرِحِينَ،
وَاعْفُ عَن جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُتَنَبِّينَ يَوْمَ
الْوُفُودِ عَلَيْكَ يَا كَرِيمُ.

**وكان من دعائه عليه السلام
في ذكر آل محمد عليهم السلام**

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ بِالرَّسَالَةِ،
وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ
وَالْأَيْمَةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ
أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ،
وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وكان من دعاؤه عليه السلام في الصلاة على آدم عليه السلام

اللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطَّيِّبِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ،
وَبَدُوْ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الْأَسْتِجَارَةِ
بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَيْنَ الْخَلْقِ
وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقَّنْتَهُ مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ
وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ
الْمُتَذَلِّلِينَ بِخَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ
بِالطَّاعَةِ إِلَى عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَوْذُوا فِي جَنِّكَ، وَأَكْثَرُ
سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعِيًّا فِي طَاعَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ وَمَلَائِكَتُكَ، وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ
وَأَرْضِكَ، كَمَا عَظَّمَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّلْنَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وكان من دعائه عليه السلام في الكرب والإقالة

إلهي لَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تَفْجَعْ بِي حَمِيمِي وَصَدِيقِي،
إلهي هَبْ لِي لَحْظَةً مِنْ لَحْظَاتِكَ، تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ،
وَتُعِيدُنِي إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَدُعَاءَ مَنْ
أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَاشْتَدَّتْ
حَالِي، وَأَيْسَتْ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ، فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا رَجَاؤُكَ.

إلهي إِنَّ قُدْرَتَكَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا
ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَإِنَّ ذِكْرَ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي، وَالرَّجَاءُ فِي إِنْعَامِكَ
وَفَضْلِكَ يُقْوِينِي، لِأَنِّي لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعَمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي.

وَأَنْتَ إلهي مَفْرَعِي وَمُلْجئِي، وَالْحَافِظُ لِي، وَالذَّابُّ عَنِّي،
الْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحِيمُ بِي، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي، فِي قَضَائِكَ كَانَ
مَاحِلٌ بِي وَبِعِلْمِكَ مَا صِرْتُ إِلَيْهِ.

فَاجْعَلْ يَا وَلِيِّي وَسَيِّدِي فِيمَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَّ وَحْتَمْتَ
عَافِيَتِي، وَمَا فِيهِ صَلَاحِي وَخَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَإِنِّي لَا أَرْجُو
لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي،
وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَآمِنُنْ عَلَيَّ
بِذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ.

أَمَرْتَنِي يَا سَيِّدِي بِالْإِجَابَةِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَوَعَدُكَ
الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
نَبِيِّكَ وَعَبِيدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَغْشِنِي
فَإِنَّكَ غِيَاثُ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا
الْمُضْطَرُّ الَّذِي أَوْجَبْتَ إِجَابَتَهُ، وَكَشَفَ مَا بِهِ مِنَ الشُّوءِ،
فَاجْنِبْنِي وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَعِدْ حَالِي إِلَى أَحْسَنِ
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَلَا تُجَازِنِي بِالْإِسْتِحْقَاقِ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ
الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يَا عَزِيزُ.

وكان من دعائه عليه السلام مما يحذره ويخافه

إلهي إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَالتَّصَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إلهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي وَعَرَّفَنِي الْإِجَابَةَ يَا رَبِّ، وَارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي، وَانصُرْنِي وَارزُقْنِي، وَعَافِنِي مِنَ الْآفَاتِ.

يَا رَبِّ إِنْ تَرَفَعْنِي فَمَنْ يَضَعْنِي؟ وَإِنْ تَضَعْنِي فَمَنْ يَرْفَعْنِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إلهي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي عُلُوّاً كَبِيراً.

رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهْلَنِي

وَنَفْسِي، وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِالْبَلَاءِ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي
وَقِلَّةَ حِيلَتِي فَصَبِّرْنِي، فَإِنِّي يَا رَبَّ ضَعِيفٌ، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ يَا رَبَّ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَأَجِرْنِي،
وَأَسْتَتِرُ بِكَ فَاسْتُرْنِي يَا سَيِّدِي مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ
أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وكان من دعائه عليه السلام في التذلل

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا
الْمَوْلَى؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ،
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا
الْمُعْطِي؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُسْتَغِيثَ إِلَّا الْمُغِيثُ؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي،
وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ
إِلَّا الدَّائِمُ؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ

يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفُ
إِلَّا الْقَوِيَّ؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ
يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ؟ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا
الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ؟

وكان من دعائه عليه السلام
في أيام الاسبوع

١- دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا
أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أَتَمَسِّكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ
وَالرَّضْوَانِ، مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ، وَتَوَائِرِ
الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ
وَالْعُدَّةِ.

وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا
يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ

وَتَمَامِهَا، وَ شُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأُحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ.

فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ عَدِي وَمَا بَعْدَهُ
أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي،
وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ، مِنْ
الشَّرِّكَ وَالْإِلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ، وَأُقِيمُ عَلَى
طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِكَ،
الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاحْفَظْنِي
بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ
عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

٢- دعاء يوم الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ، لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ
يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ. كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ، وَانْحَسَرَتِ
الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا
مُتَسِقًا، وَ مُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ
دَائِمًا سَرْمَدًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا،
وَأَخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ
جَزَعٌ، وَأَخِرُهُ وَجَعٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيْبَةٍ اغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٍ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى، أَوْ أَنْفَقَةٍ أَوْ حِمِيَّةٍ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيَّةٍ، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا، فَقَصُرَتْ يَدِي، وَضَاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَوْلَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

٣- دعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ
شَرِّ نَفْسِي، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ
شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ
فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ
أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي
فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ

زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ،
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ، وَهَبْ لِي فِي
الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا
عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ.

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ
كُلَّ مَكْرُوهٍِ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مُحَبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاؤُهُ،
فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

٤- دعاء يوم الأربعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَالنَّوْمَ سُباتًا، وَجَعَلَ النَّهَارَ
نُشُورًا، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
سَرْمَدًا، حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقُطُ أَبَدًا، وَلَا يُحْصَى لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَ
وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ
أَجَلُهُ، وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاسْتَدَّتْ إِلَيَّ رَحْمَتُكَ فَاقْتِهِ،
وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَشْرَتُهُ، وَخَلَصَتْ

لَوْجِهَكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا: اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ،
وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي تَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِي مَا
يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

٥ - دعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ، وَآتَانِي نِعْمَتَهُ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْنَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، بَارِئِكَابِ الْمَحَارِمِ، وَاکْتِسَابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَشَرَّ مَا فِيهِ، وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ

حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا، لَا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمَتُكَ: سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤَمِّنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

٦- دعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ
الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا
يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ
وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا
تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى
مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ

المناجات الخمس عشرة

من كلام سيد الساجدين عليه السلام

مناجات التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكِنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي، فَأَخِيهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيَا سُؤْلِي وَمُنْتَهَى، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَحَدٌ لِيذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكُسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فِيمَنْ أُلُودُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ؟ قُوا أَسْفَاهُ مِنْ حَاجَلَتِي وَافْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي.

أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَقُوكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَلَا تُعْرِئَنِي مِنْ

جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِرِّكَ.

إِلَهِي ظَلَلْتُ عَلَى ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسَلْتُ عَلَى عُيُوبِي
سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ؟ أَمْ هَلْ
يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ؟ إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ
تَوْبَةً، فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْاِسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ
حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى.

إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبُّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي،
وَبِعِلْمِكَ بِي ازْفُقْ بِي، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى
عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتُ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ فَمَا
عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟

إِلَهِي إِنْ كَانَ قُبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ،
إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتُبَّتْ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرِوفِكَ
فَجُدَّتْ عَلَيْهِ.

يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيمًا بِمَا
فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السُّرْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ،
وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ
فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي أَتُرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي؟ أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ
تُبَعِّدُنِي؟ أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي؟ أَمْ
مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي؟ حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي،
لَيْتَ شِعْرِي، أَلِلْشَّقَاءِ وَلَدْتُنِي أُمِّي؟ أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي؟ فَلَيْتَهَا لَمْ
تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَ
بِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي؟ فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ
لَهُ نَفْسِي.

إلهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟ أَوْ تُخْرِسُ
الْأُيُنَّ نَطَقَتْ بِالشَّعَائِرِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ؟ أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ

انطوت على محبتك؟ أو نصم أسماعاً تلذذت بسماع ذكرك في
 إرادتك؟ أو تغل أكفاً رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك؟ أو
 تعاقب أبداناً عملت بطاعتك حتى نجلت في مجاهدتك؟ أو
 تعذب أرجلاً سعت في عبادتك؟

إلهي لا تغلق على موحديك أبواب رحمتك، ولا تحجب
 مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك، إلهي نفس أعززتها
 بتوحيديك، كيف تذلها بمهانة هجرانك؟ وضمير انعقد على
 مودتك، كيف تحرقه بحرارة نيرانك؟ إلهي أجرنني من أليم
 غضبك وعظيم سخطك.

يا حنان يا منان، يا رحيم يا رحمن، يا جبار يا قهار، يا غفار يا
 ستار، نجني برحمتك من عذاب النار، وفضيحة العار، إذا امتار
 الأخيار من الأشرار، وحالت الأحوال، وهالت الأهوال،
 وقرب المحسنون، وبعُدَ المسيئون، ووفيت كل نفس ما كسبت
 وهم لا يظلمون.

مناجات الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاقَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ
رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي
لِعِقَابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِتَوَائِبِكَ، وَإِنْ أَنَامَتَنِي الْغَفْلَةُ عَنِ
الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَالْآيَاتِ، وَإِنْ
أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، فَقَدْ آتَسَنِي بُشْرَى
الْغُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ.

أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ
بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ، وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلْتُهُ مِنْ
جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ، وَالزُّلْفَى

لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ
وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى
رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلَى
مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ.

إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ
فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ
فِعْلي فَاعْفِرْهُ.

إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَامِعاً
فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ،
مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ، قاصِداً جَنَابَكَ، وَارِداً
شَرِيعَةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى
حَضْرَةِ جَمَالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ، طَارِقاً بَابَكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ
وَجَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ
بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي أذهلني عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابُعَ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ
إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ
عَوَائِدِكَ، وَأَغْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ.

وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ
عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، الْبَرُّ
الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ،
بِسَاحَتِكَ تُحِطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ
الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْبِسُنَا
سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ.

إلهي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظُمِ آلائِكَ شُكْرِي، وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ

إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ
خُلَاةً، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَاتِكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَاةً، وَقَلَّدْتَنِي مِنْنَتِكَ
قَلَائِدَ لَا تُحُلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ، فَأَلَاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ
لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا،
فَضْلًا عَنِ اسْتِيفَائِهَا.

فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟
فَكَلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ.

إِلَهِي فَكَمَا غَذَّيْتَنَا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ
النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا
وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ، وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ
رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى
 مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَخْلِلْنَا بِحُبُوحَةِ جَنَّاتِكَ، وَأَقْشَعِ عَنْ بَصَائِرِنَا
 سَحَابَ الْأَرْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجَابِ،
 وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ
 الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ لَصَفْوِ الْمَنَاحِ وَالْمِنَنِ.
 اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سُفْنِ نَجَاتِكَ، وَمَتَّعْنَا بِلَذَّةِ مُنَاجَاتِكَ، وَأَوْرِدْنَا
 حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ،
 وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ،
 وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ.

إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ
الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ، الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ،
الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَى اجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا أَوْضَحَ
الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ،
وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ،
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَالْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْيَدَارِ
إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابَكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ.

الَّذِينَ صَفَيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ
الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَارِبَ، وَمَالَاتَ لَهُمْ
ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ، فَبِكَ إِلَهِي لَذِيذِ
مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ

عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَاطِفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ،
وَيَا الْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْوْفٌ، وَيَجْذِبُهُمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ
عَطُوفٌ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ
مَنْزِلًا، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدَّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصيبًا،
فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا
غَيْرُكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسْوَكَ سَهْرِي وَسُهَادِي، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ
عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهْيِي،
وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيُتِكَ حَاجَتِي، وَجِوَارُكَ
طَلِبَتِي، وَقُرْبُكَ غَايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاةِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي،
وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي، وَشِفَاءُ غُلَّتِي، وَبَرْدُ لَوْعَتِي، وَكَشْفُ كُرْبَتِي.
فَكُنْ أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي، وَقَابِلَ
تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِي فِاقَتِي، وَلَا
تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلَا تُبْعِدْني مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، يَا دُنْيَايَ
وَأَخِيرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات المحبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي مَنْ ذَا الَّذِي ذاقَ حلاوةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا؟ وَمَنْ ذَا
الَّذِي أُنِسَ بِقُرْبِكَ فَأَتْبَغَى عَنْكَ حَوْلًا؟

إلهي فَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَّيْتَكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِدُوكَ
وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَتَّحْتَهُ بِالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَّوْتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَدَّتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَافِكَ، وَبَوَّأْتَهُ
مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهْلَيْتَهُ
لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ
وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ
ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي
بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْأَرْتِيَا حُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ
الزَّفَرَةُ وَالْأَنِينُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي
خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ.

يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ
لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ
الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ
يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سِوَاكَ، وَأَنْ
تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ
عِصْيَانِكَ، وَآمِنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بَعَيْنِ الْوَدِّ وَالْعَطْفِ
إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ
وَالْحُظُوءَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ
إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذُ
الْأُمَّةِ مِنَ الْغَمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي
وُصْلَةً إِلَى الْقُوزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ،
وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي، وَاخْتِمِ بِالْخَيْرِ
عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ،
وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَفَرَزْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ،
وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ.

يَا مَنْ لَا يَقْدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ

أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ
طَرِيدٌ، إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبَذَلْتُ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي،
فَلَا تُؤَلِّني الْحِرْمَانَ، وَلَا تُبَلِّني بِالْحَيْبَةِ وَالْخُسْرَانِ، يَا سَمِيعَ
الدُّعَاءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات المفتقرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي
لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعَتِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ،
وَذِلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ،
وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَزْبِي لَا
يُقَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي
لَا يُبَرِّدُهَا إِلَّا وَضْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي
إِلَيْكَ لَا يَبْلُغُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي
مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ،
وَعَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ،
وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاشِ صَدْرِي

لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ.

فِيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى
طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا
أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا ذُخْرَ الْمُعْدَمِينَ،
وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ
الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ
امْتِنَانِكَ، وَهَذَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ، وَلِنَفْحَاتِ بَرَكَ
مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ.

إِلَهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ، ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ، وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ،
وَأَمْنٌ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَكَنْفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يَا كَرِيمُ
يَا جَمِيلُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مناجات العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ،
وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ
دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى
مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

إلهي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي
حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ
إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ
يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ يَكْأَسُ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ،
وَسَرَائِعِ الْمُصَافَاةِ يَرِدُونَ.

قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرِّيبِ عَنْ
عَقَائِدِهِمْ وَ ضَمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ
وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ
السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شِرْبُهُمْ،
وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ
سِرُّهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ
بِالْفُوزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ،
وَاسْتَقَرَّ بِإِذْرَاكِ السُّؤْلِ وَتَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ.

إِلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ! وَمَا أَحْلَى
الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ! وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ!
وَمَا أَعَذَّبَ شِرْبَ قُرْبِكَ!

فَاعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِكَ،
وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عُبَادِكَ، يَا عَظِيمُ يَا
جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ.
عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ. وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي،
حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ؟ وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ
عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ.

إلهي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ
وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَآنِسْنَا بِالدُّكْرِ الْخَفِيِّ،
وَاسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ
الْوَفِيِّ.

إلهي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ
الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ

النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ.

أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ
فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ،
وَمِنْ كُلِّ سُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ.

إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ
ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:
(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ).

فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا، وَتَفْخِيمًا
وَإِعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا
ذَاكَرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات المعتصمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ،
وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ،
وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقرِينَ، وَيَا جَابِرَ الْمُتَكْسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى
الْمُنْقَطِعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا
مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ الْلَاجِينَ.

إِنْ لَمْ أَعِذْ بِعِزَّتِكَ، فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ وَإِنْ لَمْ أَلْذُ بِقُدْرَتِكَ، فَبِمَنْ
أُلُوذُ؟ وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ،
وَأَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَيْتَنِي
الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ

عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ
يُخْذَلَ، وَلَا يَلِيقُ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ.

إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنَا عَنْ
مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ.

أَسْأَلُكَ يَا أَهْلَ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ،
أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَنِّبُنَا مِنَ الْآفَاتِ،
وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ
تُغْشِيَ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ،
وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجات الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَقَرْتَ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا، وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي
الْمَتَنِيَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا، فَأَلَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا، وَبِكَ
نَعْتَصِمُ مِنَ الْأَغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا، الْمُتْلِفَةُ
حُلَّالَهَا، الْمُحْشَوَةُ بِالْآفَاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ.

إلهي فَزَهَّدْنَا فِيهَا، وَسَلَّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزِعْ عَنَّا
جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا
مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ، وَاعْرِشْ
فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْمِمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنَا
حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِزْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَتِكَ،
وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ،
وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ.

الفهرس

الرقم	عنوان الدعاء	الصفحة
#	كلمة المجمع	٣
#	سند الصحيفة	١٣
١	في التحميد لله عزّ وجل والثناء عليه	٢٥
٢	في الصلاة على رسول الله ﷺ	٢٩
٣	في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرب	٣١
٤	في الصلاة على أتباع الرسل ومصّديهم	٣٤
٥	لنفسه ولأهل ولايته	٣٧
٦	عند الصباح والمساء	٤٠
٧	إذا عرضت له مهمة، أو نزلت به ملامّة، وعند الكرب	٤٤
٨	في الاستعاذة من المكاره وسيء الأخلاق ومذام الأفعال	٤٦
٩	في الاشتياق الى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله	٤٨
١٠	في اللجأ الى الله تعالى	٥٠
١١	بخواتم الخير	٥٢
١٢	في الاعتراف وطلب التوبة الى الله تعالى	٥٤
١٣	في طلب الحوائج الى الله تعالى	٥٨

الصحيحة السجادية

الرقم	عنوان الدعاء	الصفحة
١٤	إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب	٦١
١٥	إذا مرض أو نزل به كرب أو بلية	٦٤
١٦	إذا استقال من ذنوبه أو تضرع في طلب العفو عن عيوبه	٦٦
١٧	إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيدته	٧١
١٨	إذا دفع عنه ما يحذر أو عجل له مطلبه	٧٤
١٩	عند الاستسقاء بعد الجذب	٧٥
٢٠	في مكارم الأخلاق ومرضی الأفعال	٧٧
٢١	إذا حزنه أمر وأهنته الخطايا	٨٥
٢٢	عند الشدة والجهد وتعسر الأمور	٨٨
٢٣	إذا سأل الله العافية وشكرها	٩٢
٢٤	لأبويه عليهما السلام	٩٥
٢٥	لولدیه عليهما السلام	٩٩
٢٦	لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم	١٠٣
٢٧	لأهل الثغور	١٠٥
٢٨	متفرعاً إلى الله عز وجل	١١١
٢٩	إذا قُتر عليه الرزق	١١٣
٣٠	في المعونة على قضاء الدين	١١٤
٣١	في ذكر التوبة وطلبها	١١٦

الصفحة	عنوان الدعاء	الرقم
١٢٢	بعد الفراغ من صلاة الليل، لنفسه في الاعتراف بالذنوب	٣٢
١٢٨	في الاستخارة	٣٣
١٢٩	إذا ابتلي أو رأى مبتلىً بفضيحة بذنوب	٣٤
١٣٠	في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا	٣٥
١٣١	إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد	٣٦
١٣٣	إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر	٣٧
١٣٦	في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم	٣٨
١٣٧	في طلب العفو والرحمة	٣٩
١٤٠	إذا نعي إليه ميت أو ذكر الموت	٤٠
١٤١	في طلب الستر والوقاية	٤١
١٤٢	عند ختم القرآن	٤٢
١٤٨	إذا نظر إلى الهلال	٤٣
١٥٠	إذا دخل شهر رمضان	٤٤
١٥٥	في وداع شهر رمضان	٤٥
١٦٦	في يوم الفطر والجمعة إذا انصرف من صلاته	٤٦
١٧٠	في يوم عرفة	٤٧
١٩٠	يوم الأضحى ويوم الجمعة	٤٨
١٩٦	في دفع كيد الأعداء ورد بأسهم	٤٩

الرقم	عنوان الدعاء	الصفحة
٥٠	في الزَّهْبَةِ	٢٠٠
٥١	في التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ	٢٠٢
٥٢	في الإِلْحَاحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى	٢٠٥
٥٣	في التَّذَلُّلِ لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٢٠٨
٥٤	في استكشاف الهموم	٢١٠

ومما ألحق بالصحيحة من أدعيته

الرقم	عنوان الدعاء	الصفحة
❦	في التسبيح	٢١٢
❦	دعاء وتمجيد له	٢١٣
❦	في ذكر آل محمد	٢١٥
❦	في الصلاة على آدم	٢١٦
❦	في الكرب والإقالة	٢١٧
❦	مما يحذره ويخافه	٢١٩
❦	في التذلل	٢٢١

دعاء ه في أيام الاسبوع

الرقم	عنوان الدعاء	الصفحة
❖	دعاء يوم الأحد	٢٢٣
❖	دعاء يوم الاثنين	٢٢٥
❖	دعاء يوم الثلاثاء	٢٢٧
❖	دعاء يوم الأربعاء	٢٢٩
❖	دعاء يوم الخميس	٢٣١
❖	دعاء يوم الجمعة	٢٣٣
❖	دعاء يوم السبت	٢٣٥

مناجات من كلام سيد الساجدين

❖	مناجات التائبين	٢٣٦
❖	مناجات الشاكين	٢٣٨
❖	مناجات الخائفين	٢٤٠
❖	مناجات الراجين	٢٤٢
❖	مناجات الراغبين	٢٤٤
❖	مناجات الشاكين	٢٤٦

الرقم	عنوان الدعاء	الصفحة
❦	مناجات المطيعين لله	٢٤٨
❦	مناجات المريدين	٢٥٠
❦	مناجات المحبين	٢٥٢
❦	مناجات المتوسلين	٢٥٤
❦	مناجات المفتقرين	٢٥٦
❦	مناجات العارفين	٢٥٨
❦	مناجات الذاكرين	٢٦٠
❦	مناجات المعتصمين	٢٦٢
❦	مناجات الزاهدين	٢٦٤



